حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية للقاضي أبي سعيد بن أحمد الزاوري (دراسة وتحقيق)

(Footnote On Deebajah Alsharh Almutawassit For Alkafiyah Of Judge Abu Said Bin Ahmed Al-Zouari Study And Investigation)

م. د. وقاص سعدي غركان العمَّار

Dr: waqas saadi ghargan

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة/ قسم أصول الدين الفلوجة

Imam AL Adhum University College/ Fallujah

التخصص العام: اللغة العربية

General specialty: Arabic language

التخصص الدقيق: النحو

Detailed specialty: Grammar

الملخَّص

التراث العربي هو عنوانُ مجدِ الأُمَّةِ ومرآةُ النّضجِ الفكريّ والعقليّ لعلمائِنا الذين أغْنَوا الثَّقافةَ الإنسانيَّةَ بعيونِ الحكمةِ والمعرفةِ في كلِّ حقلٍ من حقولِ العلمِ، فاستخلفوا تراثهم وديعةً غاليةً وأمانةً مقدسةً لدى الأجيال، يعوزها استنفار كل قواها لإظهاره محققًا، هذا التراث الذي نسموا به، وهو خيرُ وسيلةٍ وأداة لحفظ العربية، فإنَّ النهوض بتحقيق تراث علمائنا، والوقوف على ما أبدعوا تأليفًا وتدريسًا، أحدُ أهمِ وُجوه النِّهوضِ بمجدِ هذهِ الأُمَّة، وهو صورةٌ لتجديدِ ذكرى رجالها، الذين أحرزوا في علوم العربية المختلفة تفوقاً تشهد لهم به كتبهم التي ظَلَّت حتى اليوم مصدراً أصيلًا من مصادر لغتنا الغرَّاء.

وممَّا سطَّرهُ علماؤنا هو الاعتناء بفنِ مقدمات الكتب، وشرحها ووضع الحواشي عليها لما تحمله من فوائد ودرر، ومن هؤلاء هو مؤلِّفُنا ﷺ، فقد شرح مقدمة كتاب المتوسط على الكافية وتبرز أهمية هذه الحاشية الصغيرة في أمرٍ مهمٍ وهو: تعد هذه الحاشية الصغيرة أول مؤلَّفٍ نحويّ للقاضي أبو سعيد الزواري، وهي تمثل آراءه النَّحوية - على قلَّتها-، كما تعدُ أول إظهارٍ لشخصيته العلمية، على الرغم من أني لمْ أقف له على ترجمةٍ وافيةٍ في كتب المتقدمين من علماء عصره.

الكلمات المفتاحية: (الديباجة أو المقدمة، شرح المتوسط على الكافية، أحمد الزواري، دراسة وتحقيق).

* * *

Abstract:

The Arab heritage is the title of the glory of the nation and the mirror of the intellectual and mental noise of our scholars who are the most precious of human culture With the eyes of wisdom and knowledge in every field of science، they have left their heritage a precious deposit and a sacred trust to generations، which lacks the mobilization of all their forces to show it as a realizer. This heritage that we have been called with، which is the best means and tool for the Arabic quilt، the promotion of the realization of the heritage of our scholars، and the identification of what they have created in writing and teaching، is one of the most important and important aspects of the world to promote the glory of this world، whichis the image of To renew the memory of its men، who in various Arabic sciences have achieved a superiority attested to by their books، which until today have remained an authentic source of our glue language.

One of the lines of our scholars is to take care of the art of book introductions، explain them and put footnotes on them because of the benefits they carry، and from these is our author، may Allah have mercy on him، he explained the introduction of the book of the Mediterranean on the adequacy and highlights the importance of this small footnote in an important matter، which is:

* This small footnote is the first grammatical author of Judge Abu Said al-Zouari، and represents his grammatical views، although few، and is the first demonstration of his scientific personality، although I did not stand for him on a thorough translation in the books of advanced scholars of his time.

Keywords: (Deebajah or introduction، Alsharh Almutawassit، on Alkafiyah، Ahmed Zouari، study and investigation)

* * *

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاةِ وأتمُ التسليم، على سيدنا محمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمَّا بعد؛ فإنَّ التراثَ العربيّ هو عنوانُ مجدِ الأُمَّةِ ومرآةُ النّضجِ الفكريّ والعقليّ لعلمائِنا الذين أغْنَوا الثَّقافةَ الإنسانيَّةَ بعيونِ الحكمةِ والمعرفةِ في كلِّ حقلٍ من حقولِ العلمِ، فاستخلفوا تراثهم وديعةً غاليةً وأمانةً مقدسةً لدى الأجيال، يعوزها استنفار كل قواها؛ لإظهاره محققًا، هذا التراث الذي نسموا به وهو خيرُ وسيلةٍ وأداة لحفظ العربية التي تكفَّل الله بحفظها فقال: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}(الكهف: ٩)** ، ولهذا فإنَّ النهوض بتحقيق تراث علمائنا، والوقوف على ما أبدعوا تأليفًا وتدريسًا، أحدُ أهمِ وُجوه النِّهوضِ بمجدِ هذهِ الأُمَّة، وهو صورةٌ لتجديدِ ذكرى رجالها، الذين أحرزوا في علوم العربية المختلفة تفوقاً تشهد لهم به كتبهم التي ظَلَّت حتى اليوم مصدرًا أصيلًا من مصادر لغتنا الغرَّاء.

وممَّا سطَّرهُ علماؤنا هو الاعتناء بفنِ مقدمات الكتب، وشرحها ووضع الحواشي عليها لما تحمله من فوائد ودرر، ومن هؤلاء هو مؤلِّفُنا ﷺ، فقد شرح مقدمة كتاب المتوسط على الكافية وتبرز أهمية هذه الحاشية الصغيرة في أمرٍ مهمٍ وهو:

*تعد هذه الحاشية الصغيرة أول مؤلَّفٍ نحويّ للقاضي أبو سعيد الزواري، وهي تمثل آراءه النَّحوية -على قلَّتها-، كما تعدُ أول إظهارٍ لشخصيته العلمية، على الرغم من أني لمْ أقف له على ترجمةٍ وافيةٍ في كتب المتقدمين من علماء عصره.

وقفت على نسختين لهذه الحاشية، فنسخت وقابلت متنها في منهجٍ علميّ بيَّنته في الدراسة التي قسمتها على فقراتٍ بيَّنت من خلالها، ترجمة الماتن والشارح، وفنِّ المقدِّمات في التراث العربي-مفهومها وتطورها-، وتوثيق العنوان ونسبته للمؤلف، وآراؤه النَّحويَّةِ، ووصف النُّسخ الخطية، ومنهج التحقيق الذي اتبعت فيه المنهج العلمي لإظهار هذه الدرَّةُ كما أرادَ مؤلِّفُها، وكون العالمِ متأخِّرًا عن مؤلِّف المقدِّمةِ فأقول: إنَّ مَنْ دخلَ هذه المسالك، ربَّما يأْنسُ بقول ابن مالك (تسهيل الفوائد: ٢): «وإذا كانتْ العلومُ مِنَحًا إلهيَّة ومواهبَ اختصاصيَّة، فغير مستبعدٍ أنْ يدَّخرَ لبعض المتأخرين ماعسُرَ على كثيرٍ من المتقدمين أعاذنا اللهُ مِنْ حَسَدٍ يسدّ باب الإنصاف ويَصُدُ عنْ جميل الأوصاف»، وختامًا.. فإنّي بذلتُ ما في وسعي في هذه الحاشية، فما كان فيها من خيرٍ فمن الله وما كان فيها غير ذلك، فهذا هو عمل الإنسان، ورحمة الله على المُزَني إذ يقول(موضح أوهام الجمع والتفريق: ١/ ١٤): «لو عورضَ كتابٌ سبعين مرةً لوجد فيه خطأ، أبى الله أنْ يكون كتابٌ صحيحًا غير كتابه». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدراسة

أولًا: التعريف بالماتن-(رضي الدين الاستراباذي)-، وصاحب الحاشية.

الماتن اسمه ونسبه: ركن الدين أبو محمَّد حسن بن أحمد بن شرف شاه العلوي الحسيني، الاستراباذي[١]، الموصلي، الشافعي، عالم مشارك في النحو والتصريف والفقه والمنطق[٢]، وكان جليل المقدار معظما عند ملوك الزمان حسن السمت والطالع[٣].

اختلف في اسم والده هل هو محمَّد أم أحمد وقد سمَّاه عبد الحفيظ شلبي محقق كتاب الوافية في شرح الكافية -الشرح المتوسط- الحسن بن محمَّد، ولم يذكر الخلاف في اسم والده، ولا أي شيءٍ عن حياته، على خلاف الدكتور عبد المقصود محمَّد، فقد ذكر حياته وذكر الخلاف في اسم والده ورجح كونه أحمد كما اخترناه لأسباب ذكرها المحقق[٤].

حياته العلمية: إنَّ المرحلة الأولى من حياة ركن الدين يكتنفها غموضٌ تامٌ، بل هي مجهولةٌ تمامًا، إذْ إنَّ كتب التراجم لم تذكر شيئًا عن مولده أو نشأته الأولى، أو حياته حتى سنة "٦٦٧هـ" وهي السنة التي رحل فيها إلى مراغة بأذربيجان، ويبدو أنه بدأ حياته بدراسة القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية بأستراباذ, وبعد أنْ حَصَّل كل ما يمكن تحصيله في موطنه، تاقت نفسه إلى المزيد من العلم فرحل إلى مراغة سنة ٦٦٧هـ، إذ كانت مراغة آنذاك مركزًا مهمًا من مراكز العلم والثقافة ولا سيما بعد سقوط بغداد. وفي مراغة التقى بالعلامة نصير الدين الطوسي وعمل تحت لوائه وتتلمذ عليه وصار من أكبر تلاميذه حتى عينه الطوسي معيدًا في حلقته، وذلك بعد أن حصل منه علومًا كثيرة، قدم مراغة، واشتغل على مولانا نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة، وكان المولى قطب الدين حينئذ في ممالك الروم، فقدمه النصير، وصار رئيس الأصحاب بمراغة،

---

(١) نسبةً إلى أَستراباذ، بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة من فوق، وراء، وألف، وباء موحدة، وألف، وذال معجمة: بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقا من أهل العلم في كل فنّ، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الإقليم الخامس. ينظر: معجم البلدان: ١٧٤/١-١٧٥.

(٢) ينظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٥/٨، طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٨/٩، الطبقة السابعة، والدرر الكامنة: ١١٨/٢، وبغية الوعاة: ٢١٨/٢، وشرح شافية ابن الحاجب: ٢٢/١.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٨/٩، الطبقة السابعة.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢٢/١.

وكان يجيد دروس الحكمة[١].

آثاره ومؤلفاته: أرفد ركن الدين الاستراباذي المكتبة العربية بنتاجات علمية واسعة وأحصى الدكتور عبد المقصود محمد محقق كتاب شرح شافية ابن الحاجب عشرين مؤلَّفًا لركن الدِّين الاستراباذي، أغلبها مفقودًا[٢] ولم يَصِلُ إلينا من مؤلَّفاته سوى:

١- شرحُ البسيط وهو شرحٌ كبير على كافية ابن الحاجب، مخطوط.

٢- كتاب الوافية في شرح الكافية، حققه الدكتور عبد الحفيظ شلبي، واعتنت بطباعته سلطنة عمان/ وزارة التراث القومي والثقافة: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، وهو الشرح الذي نحقق الحاشية على مقدمتِهِ.

٣- شرح شافية ابن الحاجب في الصرف، حققه الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود (أطروحة دكتوراه) وطبع في مكتبة الثقافة الدينية، مصر ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، وقد استقينا أغلب حياة المؤلِّف ممَّا ذكره محقق هذا الكتاب[٣].

وفاته: اختلف المؤرخون حول السنة التي توفي فيها عالمنا ركن الدِّين, وكذلك حول الشهر الذي توفي فيه، والأكثرون على أنه توفي سنة ٧١٥هـ[٤].

التعريف بصاحب الحاشية: أغفلت معظم المصادر التي اطَّلعنا عليها اسم المؤلِّف، وكنيته على الرغم من أنَّه قاضٍ، وابن قاضٍ، وما وقفنا عليه هو ما ذكره عن نفسه في المقدِّمةِ فقال: "{الأجَلُ الَّذي لا يُعزَى فريَّهُ ولا يُبَارَى عبقريَّهُ} القاضي الإمامُ شرفُ الأنامِ، وشمسُ الأيَّامِ، مرجعُ الخواصِّ والعوامِ، أعدلُ القضاةِ والحكَّامِ (القاضي أبو سعيد بن القاضي المرحوم القاضي أحمد الزواريّ) سلَّمَهُ الله في الدَّارينِ بحقِ سيِّد الحرمين"[٥].

وفاته: لم نقف على دليل يؤكد تاريخ وفاته، سوى ما ذُكِرَ في وجه الغلاف لإحدى النسختين المعتمدة، إذ جاء على غلافها أنَّه من أهل القرن التاسع، وإحدى النسخ منسوخة عام ١٠٤٠هـ، كما سنبين ذلك في وصف النسخ الخطية.

ثانياً: المقدمات في التراث العربي -مفهومها وتطورها-.

دأب العلماءُ بوضعِ مقدمات لكتبهم يبينون فيها دواعي التأليف وأسبابه، وتناول الأفاضل هذه المقدمات بالقبول فوضعت عليها الشروح، والحواشي لما فيها من الدرر، ونجد في مقدمات الكتب

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٤٢، وبغية الوعاة: ٥٢١/١-٥٢٢.

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٦٣-٧٠.

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٧٤.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٨/٩، الطبقة السابعة، والدرر الكامنة: ١١٨/٢، وشرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٧٤.

(٥) النص المحقق: (و١).

-في مختلف الفنون- الكنوز والـدرر، والفوائد ما لا نجده في الكتاب أحيانًا، فالمقدِّمة هي المفتاح الرئيس لفهم الكتاب ومنهج المؤلِّف فيه، فعن طريق هذا العنوان سنتعرف على المقدِّمة والمصطلحات المتداخلة معها.

المقدِّمةُ في اللغةً: ما استقبلكَ من الجبهةِ والجبين، يقالُ: ضربته فركب مقاديمه أي وقع على وجهه، الواحد مقدم ومقدم، وقال في رجل طعنه في جبهته[١]، وهي من كلِّ شيءٍ أوله، والناصيةُ والجبهةُ تُسمَّى مقدِّمةٌ[٢]، وجاء في القرآن الكريم: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ}[٣]، فالقدم ها هنا: التقديم، كما تقول: هؤلاء أَهْلُ القِدَمِ في الإسلام أي: الذين قدَّموا خيرًا فكان لهم فيه تقديم[٤].

في الاصطلاح: ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة، وما يذكر فيه قبل الشروع في المقصود لارتباطها[٥]، وهي أول ما من شأنه أن يفتتح به الكتاب ويقدم إلى القارئ. والمقدمة جزء لا يتجزأ من الكتاب، لها موقعها ووظيفتها، ينتفع بها وتفتقد إن غابت[٦]، وهي قطعةٌ من الكلام أقل من المتن يُقَدِّمُ بها المؤلِّفُ كتابَهُ، فيشرح فيها مجموعةً من مكوناته المرتبة والمنظمة ونهجه، وظروف خطَّتِه وتألِّيفه وكذا ما يرمي تحقيقه من أهداف[٧].

واهتمَّ العلماء بهذه المقدِّمات وأولوها حقَّها، وإن لم يُسَمُّوها صراحة، فأقدمُ مؤلَّف لغوي وهو كتاب العين يقول فيه الخليل: "بحمد الله نبتدىء ونستهدي، وعليه نتوكل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصري"[٨]، ولأهمية هذه المقدِّمةُ يقول محققا الكتاب: "في هذه المقدمة بواكير معلومات صوتية لم يدركها العلم فيما خلا العربية من اللغات الا بعد قرون عدة من عصر الخليل"[٩]، وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على اهتمام المؤلِّفين الأوائل بمقدمات كتبهم والمعلومات النفيسة التي توجد فيها، وهناك عدةُ مصطلحاتٍ تتداخل مع لفظ المقدمة وهي: (فاتحةُ الكتاب، خطْبَةُ الكتاب، صدرُ الكتاب، رسالةُ

(١) ينظر: العين: ١٢٣/٥.
(٢) ينظر: تاج العروس: ٢٤١/٢٣، قدم.
(٣) سورة يونس: (من الآية: ٢).
(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٣٦٩/١.
(٥) ينظر: التعريفات: ١٢٥، والكليات: ٧٨٠.
(٦) ينظر: مقدمات الكتاب في التراث العربي: ٥٩.
(٧) ينظر: عتابات النص: ٢٣.
(٨) العين: ٤٧/١.
(٩) العين، مقدمة المحقق: ١٠/١.

الكتاب، ديباجةُ الكتاب)[١]، ويعدُّ الجاحظُ أوَّل من استعمل كلمة المقدِّمة: قال: "ولولا أن هذا الكلام لم يكن من ذكره بد، لأنه تأسيس لما بعده، ومقدمة بين يديه، وتوطئة، لاقتضبت الكلام في المعرفة اقتضابا، ولكن يمنعني عجز أكثر الناس من فهم غايتي فيه إلا بتنزيله وترتيبه"[٢].

وهناك سماتٌ عامَّةٌ تشتركُ فيها أغلب المقدمات هي[٣]:

١- بيان سبب تأليف الكتاب، والدافع إليه.

٢- شرطُ المؤلِّف الذي التزمَ به في الكتاب.

٣- المنهج المتبع في ترتيب مادة الكتاب كما في المعاجم اللغوية.

٤- التنصيص على ذكر مصادر المؤلِّف جميعها أو بعضها، كما فعل البغدادي في (خزانة الأدب).

٥- قدْ تكونُ المقدِّمةُ قصيرة جدًا، وهذا الطبع الغالب على أكثر المقدمات.

٦- أحيانًا -وربما كثيرًا- كان المؤلِّف يكتبُ المقدِّمة قبل البدء بالكتاب.

هذه أهم السمات التي ذكرت في مقدمات التراث العربي ومنها المقدِّمةُ التي شرحها المؤلِّف، فقد جاء فيها: (سبب تأليف الكتاب، وبيان الغرض من التأليف، والمنهج المتبع، وقصر المقدِّمة).

ثالثاً: توثيق العنوان ونسبته للمؤلِّف:

ذكر بروكلمان: "شرحٌ للديباجة، لأبي سعيد بن أحمد الزواري"[٤] وذكر نسخ المخطوطات الموجودة[٥]، وكذلك ذكره الدكتور عبد الله الحبشي في كتابه: فقال: "أبو سعيد أحمد الزواري، حاشية على ديباجة الاستراباذي"[٦] وذكر نسختين من النسخ الموجودة[٧].

أمَّا العنوان الذي ثبَّتناه فهو ما ذكره المؤلِّف بنفسه في مقدمته، وقد ذكر أهل التحقيق أنَّ مِنَ الأُصولِ في العنوان: "أنْ يُسَمِّي المؤلِّف كتابه في مقدمة الكتاب تسميةً صريحةً. إذ من عادة كثير من المؤلِّفين أن يختموا مقدمات كتبهم بمثل: (وسمَّيته بكتاب كذا) أو (هذا الكتاب المسمَّى بكذا) ونحو ذلك من

(١) ينظر: مقدمات الكتاب في التراث العربي: ٥٧.

(٢) المسائل والجوابات في المعرفة: ٦٥/٤، وينظر: الكتاب وصنعة التأليف عن الجاحظ.

(٣) ينظر: مقدمات الكتاب من خبئ فوائدها ومكنون نفائسها: ٢٣.

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٣١٣/٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

(٦) جامع الشروح والحواشي: ٢/ ١٤١٨.

(٧) ينظر: المصدر نفسه.

العبارات الصريحة في بيان اسم الكتاب"[١]، وهذا ما جاء صراحةً عند مؤلِّفنا (رحمه الله) فقال في مقدِّمته: "فهذِه (حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية)" [٢]، وأثبتُّ هذا العنوان مقرونًا باسم مؤلِّفه فأصبح: (حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية للقاضي أبو سعيد بن أحمد الزواري).

رابعاً: منهجه ومصادره وآراؤه النَّحوية:

منهجه: اختطَّ المؤلِّف لنفسه منهجًا في هذه الحاشية الصغيرة، وإنْ لمْ يُصرِّحْ بذكره فقد التزم به ويتَّضحُ بالآتي:

١- ذكر كلمات المقدِّمة كلمةً كلمةً، وذكر إعرابها وبعض الوجوه إن وجدت.

٢- ينقل الآراء من غير ترجيح لها غالبًا، مثلًا يقول: "اعلمْ أنَّ جميع هذا على مذهب البصرية، أمَّا الكوفيَّة فيجوزُ إضافةُ الشيءِ إلى نَفسِهِ، فلا يحتاجُ حينئذٍ إلى الجواب"[٣].

٣- ضبط بعض الكلمات بالنَّص، فيقولُ: " والعَرَبَ -بفتحتين أو ضمُ العينِ وسكونُ الرَّاء- جيلٌ من النَّاس، والعَجَمَ -بفتحتين/و٦/ أو ضم العين وسكون الجيم-"[٤].

مصادره: في هذه الحاشية الصغيرة ذكر المؤلِّف مصدرين من المصادر التي استقى شرحه منها وهما:

١- كتاب الكشَّاف للزمخشري.

٢- ابراز المعاني في حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي.

٣- لمْ يشر في أغلب المواضع إلى من استقى منهم فنجد عنده كلمات مثل: (قيل، بعض النحويين، بعض المفسرين).

آراؤه النَّحوية: تتضح آراء المؤلِّف عبر ما عرضه في حاشيته خصوصًا أنَّها أول مؤلَّف له بين أيدينا وعلى قلة حجم هذه الحاشية تتضح آراؤه بما ذكره صراحة، وبتضعيف بعض الآراء، وترجيح بعضها الآخر.

١- بين المؤلِّف رأيه في موضع إضافة الشيء إلى نفسه في (الحمد لله ربِّ)، فقد قيل فيها إنَّها من إضافة الشيء إلى نفسه، وقيل هي من إضافة العام إلى الخاص، وبعد عرض الآراء قال: "قال مؤلِّفُ هذه الحاشيةُ أبو سعيد {بن أحمد} عندي جوابٌ آخر بحيث يجعلُ المرامَ على طرفِ التَّمامِ وهو في وجهين، الأول: أنْ يقال قدْ يضافُ أحدُ الشيئين إلى الآخرِ وهما بمعنى واحد توكيدًا مبالغةً لتأثير مقتضاهما... الوجه الثاني: أنّ جلال الله تعالى عبارة عن تقدُّسِهِ وتنزيهِهِ في حقيقتِهِ المخصوصة، وهويته المعنيَّة التي استحقَ بها

(١) العنوان الصحيح للكتاب: ٣٢.

(٢) النص المحقق: (و١).

(٣) النص المحقق: (ظ٢).

(٤) النص المحقق: (و٦- ظ٦).

صنعةَ الإلهيةِ عن مناسبةِ شيءٍ من الممكناتِ"[١].

٢- في حديثه عن التقديم والتأخير في لفظ (حرامه وحلاله)، وبعد أن عرض الآراء في ذلك بيَّنَ رأيه قائلًا: "والأولى عندي أَنْ يُقَالَ: إنَّ تَأخيرَ الحلال لرعايةِ السَجْع"[٢].

٣-ترجيح بعض الأقوال على بعض، مثال ذلك في حديثه عن أصل الـ(آل) فقال "والآلُ أصلهُ: (أَهْلٌ)، ولذَا كَانَ تَصْغِيرُهُ على (أهيل)، فأُبْدلَتْ آخرهُ همزةً ثُمَّ أُبْدِلَتْ الهمزةُ ألفًا وهذا القولُ ضعيفٌ؛ لأنَّ إبدالَ التخفيفِ وهو الياءُ على الثقيلِ وهو الهمزةُ مع أنَّ الهمزةَ لا يثبُتُ بحالها بَلْ تقلبُ ألفًا وجوبًا؛ لاجتماع الهمزتين"[٣]، فنراه يرجح بعض الأقوال على بعض، ويذكر العلة لما يرجحه من الأقوال، وتارةً يكتفي بالترجيح من غير تعليل، مثال ذلك في حديثه عن آل النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " وقالَ آخرونَ آله: أهلُ بيتِهِ الأخيار وهو الأصحُ"[٤].

هذه أهم المواضع التي بيَّن فيها المؤلِّف رأيه.

خامساً: وصف النسخ الخطيَّة

من لوازم المنهج العلمي وصف النسخ الخطّيةِ التي اعتمدتُ عليها، ولا بدَّ من الإشارة إلى مسألةٍ مهمةٍ في علم التحقيق، ومن يخوض غماره بحاجة إلى الصبر والتدقيق، وإطالة النظرِ والتحديق، وهذا ما يصوره الجاحظ في صعوبة إصلاح اللفظ فيقول: "ولربما أرادَ مؤلِّفَ الكتاب أن يُصلِحَ تصحيفًا، أو كلمةً ساقطةً، فيكون إنشاء عشر ورقات من حُرِّ اللفظِ وشريف المعنى أيسر عليه من إتمام ذلك النقص"[٥].

والغاية الأولى في التحقيق تكمن في إخراج الكتاب وفق ما أراده المؤلِّف، وهي غاية تحتاجُ إلى مراحلَ مرتبطة مع بعضها.

وصف النُسخ الخطِّية: اعتمدتُ في تحقيق هذه الحاشية على نسختين خطيتين:

النسخةُ الأولى: (ورمزت لها أ)هي نسخة مكتبة إلهيات أنقرة، رقم الحفظ: (٣٧٤٢٦)، وتقع هذه النسخة في ثماني لوحات، بخط التعليق الفارسي، وعدد أسطر اللوحة الواحدة يتراوح بين اثني عشر، وستة عشر سطرًا، وكلماته بين اثنتي عشرةٍ وست عشرة كلمةً، وعلى غلافها ختم تملك مكتوبٌ فيه: "هذا الكتاب وقف محمد بن لطيف الموالي"، واخترت هذه النسخة لأمرٍ وهو أنَّها كتبت في حياةِ مؤلِّفها فقد جاء فيها: "(القاضي أبو

(١) النص المحقق: (و٢- ظ٢).
(٢) النص المحقق: (و٤).
(٣) النص المحقق: (و٤).
(٤) النص المحقق: (ظ٤).
(٥) الحيوان: ٧٩/١.

حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية للقاضي أبي سعيد بن أحمد الزاوري (دراسة وتحقيق) ـــــــــ

سعيد بن القاضي المرحوم القاضي أحمد الزواريّ) سلَّمَهُ الله في الدَّارينِ بحقِ سيِّد الحرمين"[1].

النسخة الثانية: (ورمزت لها ب)نسخة مجلس الشورى الإيراني، برقم: (٩٠٥٢٩)، وتقع هذه النسخة في ثماني لوحات، بخط التعليق الفارسي، وعدد أسطر اللوحة الواحدة أربع عشرةَ سطرًا، وكلماته بين عشر واثنتي عشرة كلمةً، وهي مكتوبة بعد المؤلِّف فقد جاء فيها عند ذكر المؤلِّف: "رحمة الله تعالى عليهما قاضي القضاة وكاشف المشكلات القاضي أبو سعيد بن المرحوم اسناد بن قدوة الفقهاء والمعلمين"[2]، وجاء على غلافها قواعدٌ في علم المنطق، وفي خاتمتها: "قدْ تمَّ في هذه الرسالة المسمَّى بأحمد بسملة، على يد أقل خلق الله تعالى قاسم بن يوسف جار الله، تحريرًا في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان سنة أربعين وألف، غفر اللهُ ذنوبهما وستر عيوبهما".

* * *

(١) النص المحقق: (ظ٤).

(٢) النص المحقق: (ظ٤).

صور النسخ الخطية

اللوحة الأولى من نسخة (أ)

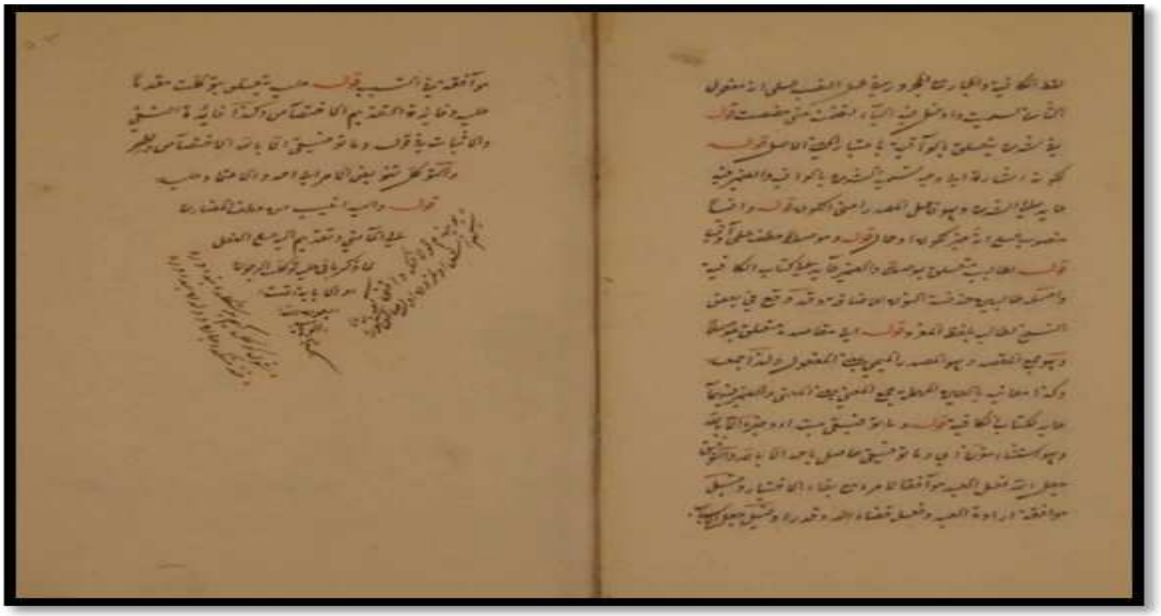

اللوحة الأخيرة من نسخة (أ)

اللوحة الأولى من نسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من نسخة (ب)

سادساً: منهج التحقيق:

١- اختيار النُّسخة الأصل، وقابلتُ النُّسخة الأخرى عليها، وأثبتُّ الفروقَ بينَ النُّسختين في حواشي التَّحقيق، وبيّنتُ ما أفدتُهُ منها، وقد أوردت في القسم الدراسي صورًا تُثبتُ تلك النسخ المعتمدة.

٢- شرح المؤلِّف كلمات المقدِّمة كلمةً كلمة، وتبدو هذه الكلمات متفرِّقة؛ لعدم وجود المقدِّمة، فأوردت المقدِّمة قبل بداية التحقيق كما أوردها مؤلِّفها، ووضعت كلماتها بين قوسين بخطٍ عريض.

٣- راعيْتُ في رسم الحروف القواعد المعروفة في الكتابة، من غير الإشارة إلى الاختلاف في رسم بعض الكلمات، ولا سيما تسهيل الهمزة نحو(قايم)، أو حذفها من الممدود مثل (حمرا)، فلم أُشر إليه لكثرته، واستعَنتُ بعلامات الترقيم الحديثة (الفاصلة، والنقطة...) لِما فِيْها من دور في فهم النص.

٤- أشرت إلى نهاية صفحات النسختين باختصار مفردة(وجه) بالحرف (واو)، وباختصار مفردة (ظهر) بالحرف (ظ)، فتكون الإشارة بعد وضعها بين خطين مائلين بـ /ظ ١٠/ أي: نهاية ظهر الصفحة العاشرة، وكذا بـ /و ١٠/ أي: نهاية وجه الصفحة العاشرة، واثبت ذلك في المتن.

٥- الشواهد -على قلَّتها-حصرت الشاهد القرآني بين قوسين مزهرين، مع اعتماد رسمه القرآني، وخرجته من المصحف الشريف، مع ذكر السورة ورقم الآية، وحصرت الأحاديث النبوية الشريفة، بين أقواس التنصيص، بنحو((...))، وخرجتها من مصادرها، وتخريج الأبيات الشعرية.

٦- قُمْتُ بوضع ترجمة للأعلام الذين وردت أسماؤهم-على قلَّتهم- في متن المخطوط-أول مرة- ولَمْ أتجاوز في منهجي حَتَّى المشهورين مِنْهُمْ، بَلْ عَرَّفْتُ بهم وأشرتُ إلى مظان تراجمهم، ولكن باختصار شديد.

٧-حصرت ما لَمْ يرد بسبب القطع أو الطمس بَيْنَ عضادتين [ ]، ونبهت على ما أضفت في الهامش فضلاً عَن مصدره .

* * *

مقدمة الشرح المتوسط للكافية

أوردت المقدمَّة معتمدًا على ما أورده ركن الدين الاستراباذي في كتابه، وقدْ جاءت المقدِّمةُ فيه خاليةً من الضبط والإشكال بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ شلبي[1]، ولمْ أقف للكتاب على تحقيقٍ غيره.

((الحمدُ لله على عظمةِ جلالهِ، حمدَ غريقٍ بمطالعةِ جمالهِ، وأشكرُهُ بجميلِ نوالِه، شكرَ معتقدٍ لمعادِه ومآله وأمجده وأشرفَ اسماءَ صفاتِ كمالهِ وأنزهُ عن معتقد أهلِ التشبيه ومغالِه وأُصلي على سيدنا محمَّدٍ المبعوثِ لبيانِ حرامِه وحلالِه، واستعينُهُ لإدراكِ مطالبي و له وبعد.

فإنّي بعد أن شرحتُ كتابَ الكافيَّة في النَّحو مع إيراداتٍ وأجوبةٍ وأبحاثٍ كثيرةٍ وشرحتُه ثانيًا مقتصرًا على حلِّ ألفاظِهِ وشرحِ معانِيه والإشاراتِ إلى تحليلِ تركيباتِهِ ومبانيه، إلَّا نادرًا مع ذكرِ عللٍ أكثرَها وجعلتَه لرسم خدمةِ الأميرِ الأكبرِ العالم الفاضل الكامل، سلالةُ الأمراءِ والوزراءِ مفخرةُ العربِ والعجمِ ناصرُ الدَّولةِ والدِّين شمسُ الإسلامِ والمسلمين يحيي بن المخدوم المعظَّم ملكِ صلاح العالم والوزراء صاحبُ السَّيفِ والقلمِ، جلالُ الدُّنيا والدِّين ابراهيم ملكِ ملوكِ الختنى أعزَّ اللهُ انصارَهُمَا وضاعفَ اقتدارَهُما بسببِ انشغالِه بهذا الكتاب الذي هو دُستورٌ في هذا الفن الأول لذوي الألباب وسمَّيتَه (الوافية في شرح الكافية) لكونه وافيًا لحل ألفاظِه وشرحِ معانيه وما توفيقي إلَّا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيبُ)).

* * *

(١) الوافية في شرح الكافية: ١.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ على المرسلين[١]، أمَّا بعدُ فهذِه (حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية) ألَّفها[٢]{الأجَلُ الَّذي لا يُعزَى فريَّهُ ولا يُبَارَى عبقريَّهُ}[٣] القاضي[٤] الإمامُ شرفُ الأنامِ، وشمسُ الأيَّامِ، مرجعُ الخواصِّ والعوامِ[٥]، أعدلُ القضاةِ والحكَّامِ (القاضي أبو سعيد بن القاضي المرحوم القاضي أحمد الزواريّ)[٦] سلَّمَهُ الله في الدَّارينِ بحقِ سيِّد الحرمين[٧].

قوله **(أحمدُ اللهَ {على عظمة جلاله})**[٨] الحمدُ[٩]: هو الثناءُ باللِّسانِ على سبيلِ التَّعظيمِ سواءً كانَ على نعمةٍ أو غيرِه، والشكرُ فعلٌ {ينبئُ}[١٠]على[١١] تعظيمِ المنعمِ؛ لكونهِ منعمًا سواءً كانَ باللِّسان أو بالجنان أو بالأركان، والفرقُ بينهما العمومُ والخصوصُ من وجهٍ[١٢]؛ لأنَّ الحمدَ أعمُّ بالمتعلِّقِ لأنَّهُ يتعلَّق بالنِّعمةِ نحو:

(١) في (ب): (والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين) بدل العبارة المذكورة.

(٢) في (ب): عملها.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (ب): الخاص والعام.

(٦) لمْ أقف له على ترجمة سوى ما ذكره عن نفسه، وأشرت لذلك في القسم الدراسي.

(٧) في (ب) (رحمة الله تعالى عليهما القاضي القضاة وكاشف المشكلات القاضي أبو سعيد بن المرحوم اسناد بن قدوة الفقهاء والمعلمين)، بدل عبارة (سلمه الله في الدارين بحق سيد الحرمين).

(٨) زيادة من (ب).

(٩) الحمد في اللغة: نقيض الذم، ينظر: لسان العرب: ١٥٥/٣، حمد، وقسم العلماء الحمد إلى أقسام (ذكر الشارح قسمًا منها): الحمد اللغوي: وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم باللسان وحده، والحمد العرفي: وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما، وهو أعم من أن يكون فعل اللسان أو الأركان أو الجنان، والحمد القولي: وهو حمد اللسان، والحمد الفعلي: وهو الإتيان بالأعمال البدنية ابتغاء وجه الله تعالى. ينظر: التعريفات: ١٢٥، والكليات: ١٩٨/٢.

(١٠) زيادة من (ب).

(١١) في (ب): عن.

(١٢) اخْتلف فِي الْحَمد وَالثنَاء وَالشُّكْر والمدح هَل هِيَ أَلْفَاظ متباينة، أَوْ مترادفة أَوْ بَينهَا عُمُوم وخصوص مُطلق، أَوْ من وَجه؟ فَمن قَالَ بالتباين نظر إِلَى مَا انْفَرد بِهِ كل وَاحِد مِنْهُمَا من الْجِهَة وَمن قَالَ بالترادف نظر إِلَى جِهَة اتحادها وَاسْتِعْمَال كل وَاحِد مِنْهَا فِي مَكَان الآخر وَلِهَذَا ترى أهل اللُّغَة يفسرون هَذِه الْأَلْفَاظ بَعْضهَا بِبَعْض وَمن قَالَ بالاجتماع والافتراق فقد نظر إِلَى الْجِهَتَيْنِ مَعًا، وَهُوَ قَول بعض أهل اللُّغَة، وَعَلِيهِ جُمْهُور الأدباء وَالأصل فِي الْأَلْفَاظ الدَّالَّة على الْمعَانِي التباين،

(أحمدُ اللهَ على إنعامِهِ{إليه}[1]) وبغيرِهَا نحو: (أحمدُ اللهَ على وحدانيَّتِهِ) ولذَا قالَ: **(أحمدُ اللهَ على عظمةِ جلالِهِ)** وأخصُّ بالمورودِ؛ لأنَّ موردَهُ اللِّسانُ فقط، والشكرُ أعمُّ بالموردِ؛ لأنَّ موردَهُ اللِّسانُ والجنانُ والأركانُ، وأخصَّ بالمتعلِّقِ؛ لأنَّهُ يتعلَّقُ/و1/ بالنِّعمةِ وحدَها نحو: (أشكرُ اللهَ على إنعامه إليَّ) ولِهَذَا قَالَ: **(أشكرُه على جزيلِ[2] نوالِهِ)**، وقيل: الحمدُ فعلٌ يُشعِرُ بتعظيمِ المُنْعمِ {بسببِ}[3] كونِهِ مُنْعمًا سواءً كانَ ذلكَ الفعلُ بالقلبِ أَوْ اللسانِ أَوْ الجوارحِ، والشكرُ كذلك[4]، والفرقُ بينهما: أنَّ الحمدَ أعمُّ مِنَ الشكرِ مطلقًا؛ لعمومِ النِّعمةِ الواصلةِ إلى حامدٍ وغيرِه، واختصاصُ الشكرِ بما يَصِلُ الى الشاكرِ[5].

واللهُ: اسمٌ للذَّاتِ الواجبِ الوجودِ لذاتِهِ، وقدَّمَ ذكرَ الحمدِ على ذكرِ اللهِ {تعالى}[6]؛ لكونِهِ أهم لأنَّهُ بهذا المقام مقامَ الحمدِ، وإنْ كانَ ذكرُ اللهِ أهم نظرًا إلى ذاتِهِ كما قِالِ صاحب الكشَّاف[7] في وجه تقديم {اقْرَأْ}[8] على[9] {بِاسْمِ رَبِّكَ}[10]، وآثرَ الجملةَ الفعليَّةَ على الاسميَّة للدلالةِ على أنَّهُ صدور الحمدِ منه؛ لأنَّ

والاتحاد والاشتراك خلاف الأصل. ينظر: أدب الكاتب: ٣٦/١، والمخصص: ٢٣١/٥.

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (ب): لجزيل.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) وهذا المعنى في عرف الأصوليين، فالحمد ليس قول القائل (الحمد لله)، وإنَّما بالفعل، سواء أكان بالقلب أي: اعتقاد اتصافه عزَّ وجل بصفات الكمال والجلال، أم باللسان أي: ذكر بقلبه، أو بفعل الجوارح، وَالشُّكر ليسَ هو قَول الْقَائِل: الشُّكر لله، وَلَا القَوْل الْمُطلق الدَّال على تَعْظِيم الله، بل هُوَ صرف العَبْد جَمِيع مَا أنعم الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ إِلَى مَا خلق لأَجله من جَمِيع الْحَواس والآلات والقوى، فَالْحَمْد هُنَا أَعم من الشُّكْر مُطلقًا، فَكل شكر حمد وَلَا عكس. ينظر: التحبير شرح التحرير: ٤٧/١-٤٨.

(٥) في (أ) (يفعل على الشكر) بدل العبارة المذكورة، للتفصيل في بيان الفرق بين الحمد والشكر ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: ٣٧/١.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨ هـ). ينظر وفيات الاعيان: ١٦٨/٥، وطبقات المفسرين/ السيوطي: ١٠٤.

(٨) سورة العلق: (من الآية: ١).

(٩) سقط من (ب).

(١٠) سورة العلق: (من الآية: ١)، قدَّر الزمخشري البسملة بمحذوف فيها ويكون بعدها، والتقدير بسم الله أتلوا وأقرأ، وسبب تقدير المحذوف متأخرًا: لأنّ الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لأنَّهم كانوا يبدؤون بأسماء آلهتهم فيقولون: باسم اللات، باسم العزى، فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عزّ وجلّ بالابتداء، وذلك بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل في قوله: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) الفاتحة: ٥، حيث صرح بتقديم الاسم إرادة للاختصاص. والدليل عليه قوله: (بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها) هود: ٤١. فإن قلت: فقد قال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) العلق: ١، فقدّم الفعل قلت: هناك تقديم الفعل أوقع

الاسميَّة وإنْ أفادتْ الدَّلالة على الدوامِ والثباتِ إلَّا أنَّها لا تدلُ على أنَّ الحمدَ صادرٌ منهُ أوْ مِنْ غيرِهِ معَ أنَّ الفعلَ المضارع يفيدُ الاستمرارَ أيضًا كقولهِ تعالى: {اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ}[١] فيفيد قوله **(أحمدُ اللهَ)** استمرار الحمدِ وتجدُدِهِ منهُ وقتًا {فوقتًا}[٢]، وافتتحَ الكتابَ بعدَ التبرُّكِ بالتسميةِ بحمدِ اللهِ تعالى[٣] إذا أُلحِقَ شيءٌ ممَّا وجبَ عليه مِنْ شُكْرِ نِعْمَائِهِ الَّتي تُضيفُ هذا الشرحَ أثرٌ من آثارِهِ، ومتابعةً لكتابِ اللهِ تعالى، حيثُ قدَّمَ الفاتِحَةَ على سائرِ السورِ، وحيث قال /ظ١/ **(الحَمْدُ للهِ)**، وإيتاءً بسنَّةِ رَسُولِ اللهِ حيثُ قالَ: ((كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لله، أَقْطَعُ))[٤]، وفي روايةٍ أُخرى: ((كُلُّ كَلَامٍ ذِي بَالٍ، لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ للهِ فَهُوَ أَجذم))[٥]، ورُوِيَ (أقطعٌ) موضع (الأجذم)[٦] ومعنى الأجذمُ: المنقطعُ[٧] و[٨]الأبترُ الذي لا نظامَ لهُ[٩]، قولُه: (على عظَمةِ جَلَالِهِ) {قِيلَ هذه}[١٠] من إضافةِ الشيءِ إلى نفسِهِ[١١]، أُجيبَ: بأنَّها مِنْ إضافةِ العامِ إلى الخاصِ، ووجهُ عموم العظمةِ بوجهين، أحدهُما: أنَّ العظمةَ في الجلالِ بوجهين، الأول[١٢]: أنَّ العظمةَ تُسْتَعملُ في الأجسامِ وغيرِها،

لأنها أوّل سورة نزلت فكان الأمر بالقراءة أهم. ينظر: تفسير الكشاف: ٢٥.

(١) سورة البقرة: (من الآية: ١٥)، فقوله يستهزؤون: يفيد حدوث الاستهزاء وتجدده وقتا بعد وقت، فمن شأنه أنْ يتكرر الفعل ويحدث مرةً بعد اخرى. ينظر: تفسير الكشاف: ٤٩، والاتقان في علوم القرآن: ٢٧٧/٢، خلافًا للطاهر بن عاشور فقد فسَّر معنى الآية: الدلالة على الحال فقط. ينظر: التحرير والتنوير: ٢٩٣/١.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (أ) و (ب) تع: بدل من قوله: (تعالى)، وهي من الرموز الشائعة عند النساخ، وسأكتفي بذكرها في هذا الموضع.

(٤) سنن ابن ماجة ٣/٩٠، أبواب النكاح، باب: خطبة النكاح، برقم: ١٨٩٤، ومسند الإمام أحمد: ٣٩٥/٨، صحيفة همام بن منبه برقم: ٨٦٩٧، وقد روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده الحديث بالروايتين، و(أقطع وأجذم) باللفظتين.

(٥) ينظر المصادر السابقة أنفسها.

(٦) ينظر المصادر السابقة أنفسها.

(٧) ينظر: غريب الحديث:لا٤٨/٣، جذم، وجمهرة اللغة: ٤٥٤/١.

(٨) سقط من (ب).

(٩) بتر الشيء هو قطعه قبل التمام، ولم أقف عليه في المعاجم بهذا المعنى. ينظر: الصحاح: ٥٨٤/٢، بتر، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٣/١.

(١٠) زيادة من (ب).

(١١) أجاز الكوفيون إضافةُ الشيءِ إلى نفسهِ إذا اختلف اللفظان، وهذا ممتنعٌ عند البصريين، وحجتهم: إنَّ الْغَرَض بِالْإِضَافَة التَّخْصِيص وَالشَّيْء لَا يخصص نَفسه وَلَو كَانَ كَذَلِك لَكَانَ كلّ شَيْء مخصّصًا، واحتجَّ الكوفيون: بِإِضَافَة الشَّيْء إِلَى صفته كنحو: (الدَّارُ الْآخِرَةُ) البقرة: ٩٤، وَالثَّانِي هوَ الأوَّل، وَالجَوَاب عليهم: أنَّ جَمِيع مَا ذَكرُوهُ متأوَّل على غير ظَاهره وَذَلِكَ أنَّ التَّقْدِير دَار السَّاعَة الْآخِرَة وَقد سَمَّاهَا الله تَعَالَى (سَاعَة) فِي نَحْو قَوْله (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) الروم: ١٢. ينظر: المفصل: ١٢٢، والإنصاف: ٢/ ٣٥٦، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩١/١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣١٩١/٧.

(١٢) سقط من (ب) قوله (أنَّ العظمة في الحلال بوجهين، الأول).

والجلالُ لا يستعملُ إلَّا في الأجسامِ، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ عظمةَ الله تعالى وجلاله ليستْ بالجسميَّةِ، والثاني: إنَّ العظمةَ تستعملُ في عظمةِ القهرِ وعظمةِ اللُّطفِ يقالُ: (اللهُ عظيمٌ بالقهرِ على جميعِ الخلائقِ بالعدلِ، وعظيمٌ باللُّطفِ على الإنسانِ بكرمِهِ)، ولفظُ الجلالَةِ مختصٌ بعظمةِ القهرِ، وقِيلَ هذا إضافةٌ مجازيَّة من قبيلِ (جدَّ جدُّهُ)[١]، في[٢] كونِ الإضافةُ ههنا مجازًا، كَمَا أَنَّ الإسنادَ هناكَ مجازًا.

قال مؤلِّفُ هذه الحاشيةُ أبو سعيد {بن أحمد}[٣] عندي جوابٌ آخر بحيث يجعلُ المرامَ على طرفِ التَّمامِ وهو في وجهين، الأول: أنْ يقال قدْ يضافُ أحدُ الشيئين إلى الآخرِ وهما بمعنى واحد توكيدًا مبالغةً لتأثير مقتضاهما، فضل تأثير كما منع، نظير ذلك الشاعر {الحطيئة}[٤] في قوله: أَلاَ حَبَّذَا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ /و٢/... وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُوْنِهَا النَّأيُ وَالبُعْدُ[٥]

وليسَ ذلكَ مِنْ إضافةِ الشيءِ إلى نفسِهِ بَلْ تَكرَّر أحدُهُمَا؛ لإرادة التأكيد[٦]، وذلك عندَ اختلافِ اللفظينِ كقوله تعالى: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ }[٧]، {قال بعض المفسرين الصلاة من الله (رحمة) وإنَّما جمع لأنَّه أراد الصلاة بعد صلاة الواجبة}[٨]، الوجه الثاني: أنّ جلال الله تعالى عبارة عن تقدُسِهِ وتنزيهِهِ في حقيقتِهِ المخصوصة، وهويتِه المعنيَّة التي استحقَ بها صنعةَ الإلهيةِ عن مناسبةِ شيءٍ من الممكناتِ، اعلمْ أنَّ جميع هذا على مذهب البصرية، أمَّا الكوفيَّة فيجوزُ إضافةُ الشيءِ إلى نَفسِهِ[٩]، فلا يحتاجُ حينئذٍ إلى الجواب.

---

(١) هنا الاسنادُ مجازيًّا في كون المسند والمسند إليه واحدًا. ينظر: تفسير الكشاف: ٦١، وشرح شافية ابن الحاجب: ٨٨/٢.

(٢) سقط من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) زيادة من (ب)، جرول بن أوس بن مالك بن جؤيّة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسيّ الشّاعر المشهور يكنى أبا مليكة. ينظر: الإصابة في تميز الصحابة: ١٥٠/٢، وفوات الوفيات: ٢٧٦/١.

(٥) البيت من الطويل، وهو للحطيئة، ديوانه: ٣٩، والشاهد فيه في هذا الموضع: قوله النأيُ والبعدُ فهما بمعنى واحد وإنما يأتي الشعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد فِي مكان واحد تأكيداً ومبالغة. ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٢٠٢، والصاحبي في فقه اللغة: ٦٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٤/١.

(٦) المراد بها: العظمة والجلال.

(٧) سورة البقرة: (من الآية: ١٥٧).

(٨) زيادة من (ب). ينظر في تفصيلها: مفاتيح الغيب (تفسير الرازي): ٥٠٠/٣، وقيل: عطف الرحمة على الصلوات لأنَّ الصلاة من الله رحمة وزيادة، ولذلك عطف عليها من عطف العام على الخاص. ينظر: روح البيان: ٢٦١/١، وروح المعاني: ١٠٥/٥.

(٩) ينظر: المفصل: ١٢٢، والإنصاف: ٢/ ٣٥٦، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩١/١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣١٩١/٧.

قولُهُ: **(حمدَ غريقٍ)**: نُصِبَ بفعلٍ مذكورٍ، لأنَّ حذفَ فعلِهِ ليس بواجبٍ عنده[١]، وهو واجبٌ إذا كان مستعملًا مع الَّلام كَمَا هو رأي بعضهم[٢]، وهو ههنا ليسَ كذلك، ويجوزُ أنْ يكونَ منصوبًا بفعلٍ مضمرٍ كأَنَّهُ لمَّا قال (أحمدُ الله)، سُئِلَ أَيُّ حمدٍ نحمدَهُ، أو حمدَ مَنْ نحمده فقال: **(حمدَ غريقٍ)**، أيْ أحمدُ حمدَ غريقٍ، ويمكنُ أَنْ نقولَ: إنَّه مفعولٌ به منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ، لا مفعول له مطلقًا، تقديرُهُ (أعني حمدَ غريقٍ) والغريقُ: صفةٌ مشبهةٌ من الغرقِ بالماءِ[٣]، وههنا عبارة عن التوغلِ والاستيعابِ والمطالعةِ، والمطالعةُ ههنا: عبارةٌ عن الادراكِ والجمالِ الحسنِ، وجمال تعالى عبارةٌ: عن رحمتِه وفضلِه وإحسانِه، وقولُه (صَنْعَةَ) موصوفٌ محذوفٌ تقديرُه (حمدَ شخصٍ أو انسانٍ غريقٍ)، قولُه **(حمدَ غريقٍ)** مثلُ (ضربُ الأميرِ)[٤] وكذا البحثُ عن قولِه **(شكر معتقدٍ)**، قوله، وشكر: الجزيلُ نوالُه /ظ٢/ شكرَ معتقدٍ **(لمعادِهِ ومآلِهِ)**[٥]، الجزيل العظيم، والنوالُ: العطاء[٦]، والمعاد[٧] والمآل[٨]: اسما موضعٍ مِنَ العودِ والأولِ، والضميرُ المجردُ فيهِمَا يرجعُ الى الله تعالى، والإضافةُ لأدنى الملابسة، ويجوزُ أَنْ يعودَ إلى معتقِدٍ، والأولُ أظهرُ، وتحصيلُ المعنى: أَحمدُ اللهَ على عظمتِه التي هي القهرُ، على عبادِهِ بالعدلِ، أو على عظمتِه تقدَّسَ، حَمْدًا مثلَ حمدِ شخصٍ أوْ إنسانٍ متوغلٍ بإدراكِ رَحمتِهِ وفضلِهِ وإحسانِهِ، وأشكرُهُ شكرًا مثلَ شخصٍ معتقدٍ لمرجعِهِ ومأواهُ وهو القيامةُ، قوله **(وأمجده)** التمجيدُ: التكريمُ والتشريفُ[٩]، والمرادُ منهمَا: التنزيهُ والتقديسُ عمَّا لا ينبغِي لهُ، ولا يليقُ بِهِ مِنَ الظلمِ وسائرِ القبائحِ.

---

(١) يجوز للمصدر أن يُنصَبَ بالفعلِ، وهو أحدُ المفعولات، وقد يُحْذَفَ فعله لدليلِ الحال عليه فيجوز أن يُحْذَف فعله ويجوز ظهوره، فأنتَ فيه بالخيار، إن شئتَ أظهرتَه وإن شئت أضمرتَه. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٧٨/١.

(٢) ينظر: شرح الرضي ٣٠٧/١، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٠٢/١.

(٣) الصفة المشبهة: ما اشتق من فعل لازم، لمن قام به على معنى الثبوت. ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: ٧٠، وشذا العرف في فن الصرف: ٦٣.

(٤) فالأصل فيها: ضربته ضرب الأمير اللص، وهي في الأصل الأول: ضربا مثل ضرب الأمير اللص، فحذف الموصوف ثم المضاف أو ضميره، أي الضمير العائد على مثل المصدر المحذوف. ينظر: الكتاب: ١٢١/٢، وشرح التسهيل: ٢٢٦/٢، وضياء السالك: ١٢٤/٢.

(٥) سقط من (ب) قوله (قوله، وشكر: الجزيل نواله /ظ٢/ شكر معتقد لمعاده ومآله).

(٦) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٩٧، ومختار الصحاح: ٣٢٢.

(٧) سقط من (ب)، قال الجمهور: إنَّ المعاد هو الدار الآخرة. ينظر: الجواهر الحسان: ٢٨٧/٤، وقال ابن عباس رضي الله عنه إنَّ المعاد هو مكَّة، وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ} القصص: ٨٦، يعني لرادك إلى مكة، وهي اسم موضع. ينظر: العين: ٢١٨/٣، ودراسات لاسلوب القرآن: ٢٧٥/٦.

(٨) بمعنى العاقبة والمصير. ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ١٤٥/١.

(٩) ينظر: شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم: ٩/ ٦٢٣٠.

قوله **(بأشرف اسمائه)** اسمُ تفضيلٍ ههنا للزيادةِ على المضافِ إليه[١]، وإضافتُه لبيانِ المفضَّلِ عليهِ ومعناهُ باسمِهِ الذي هو أشرفُ مِنْ سائرِ اسمائِهِ؛ لأنَّ اسماء الله تعالى بعضُها أشرفُ وأعظمُ من بعضٍ كما اشتهر، أنَّ الله تعالى اسمًا أعظم[٢]. وقولُه **(صِفَاتُ كَمَالِهِ)** قيلَ صفاتُ الكمالِ هِيَ التي لا يُمكِنُ اثباتُها لغيرِهِ كالإحياءِ والإماتَةِ وغيرهما، ويجوزُ أَنْ يكونَ معناهُ بصفاته الكاملة؛ لأنَّ صفاتِ /و٣/ الله تعالى كلها صفاتُ كمالٍ، لأنَّ النَّقصَ لا يجوزُ عليهِ لا في الذاتِ وَلَا فِي الصفاتِ، قولُهُ **(وأُنَزِهَهُ)** التنزِيهُ: التبعيدُ عَنِ السوءِ، وأصلُ التَّشبيهِ من شِبْهِ الخالقِ بالمخلوقِ، حيثُ قالَ: إنَّه جسمٌ، وفي جهةٍ ومكانٍ يريدُ أنَّه مِنْ أَهلِ التَّوحيدِ والعدلِ، لا مِنْ أهلِ التَّشبيه، والمقالُ: مصدرٌ ميمي بمعنى القولُ[٣]، والضميرُ المجرورُ في (مقال) عائدٌ على لفظِ الأَصلِ؛ لأنَّ لفظَهُ مفردٌ، وإن كان معناهُ واقعًا على كثيرين، قوله: **(وأُصَلِي)** الصلاةُ مِنَ اللهِ رحمةٌ ودعاءٌ واستغفارٌ لِمَا كانتْ مِنَ السَّعاداتِ الدينيةِ والدنيويةُ[٤]، وأَصلُهُ البناءُ بوسيلَةِ الرسولِ حيثُ قالَ عزَّ مِنْ قَائلٍ: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}[٥]، وَأَمرَنَا بالصلاةِ عليهِ حيثُ قالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}[٦]، أَخَذَ في الصَّلاةِ عليهِ وَقَالَ: **(وأُصَلِي عَلى سَيِدنَا)** السيِّدُ: صفةٌ مشبهةٌ مِنْ (سَادَ يَسود) وعلى وزن فعيل[٧]، والمَبْعُوثُ: اسمُ مفعولٍ من بَعَثَهُ إذَا أَرْسَلَهُ وَهُوَ صفةٌ لِقَولِهِ **(محمدٌ)** وليستْ إضافةُ السيِّدِ إضافةً لفظيةً[٨]؛ لأنَّه ليسَ بمضافٍ إلى معمولِهِ، بَلْ إضافتُهُ كإضافةِ (مَصَارِعُ مِصْرٍ)[٩].

---

(١) أشرف على وزن أفعل، والغرض من اسم التفضيل هنا: المفاضلة بين اسماء الله تعالى، وأنَّ لفظ (الله) زاد مزيةً عن الاسماء الأخرى. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٧٥/٣، وشذا العرف في فن الصرف: ٦٦، وإتحاف الطرف في فن الصرف: ١١٨.

(٢) في (ب): عظيما. ينظر: العقيدة الإسلامية ومذاهبها: ٣١٤.

(٣) المقال: اسم مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، وهو على وزن مَفْعَل، لأنَّ أصلها مقول، فحدث فيها الإعلال طبقًا للقاعدة الصرفية المعروفة. ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ٢١٨، و الممتع في التصريف: ٢/ ٤٣٨.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١٦٦/٢، والكليات: ٥٥٣، والتعريفات الفقهية: ١٢٩.

(٥) سورة الأنبياء: (الآية: ١٠٧).

(٦) سورة الأحزاب: (من الآية: ٥٦).

(٧) قلبت الواو فيه ياءً، وأُدغمت في الياء الأولى. ينظر: الخصائص: ١٥٥/١، وأوضح المسالك: ٤/ ٣٨٩.

(٨) بل تكونُ إضافتُه معنوية، والفرق بينهما: أنَّ المعنوية تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله، والإضافة اللفظية ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٥/٢، وارتشاف الضرب: ١٨٠٤/٤.

(٩) فإنَّ (مصارع) صفة لكن غير مضافةٌ إلى معمولها، ومصر ليس معمول المصارع، وإنما معمولها أهل مصر، وهي تفيد التعريف مع المعرفة، ومثلها: الله خالق السماوات. ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ٢٠٦/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري: ٣٢٨/١.

قَولُهُ **(لِبَيانِ حَرَامِهِ وحَلَالِهِ)** المرادُ بالحرامِ: المحذورُ[١]،/ظ٣/ وبالحَلَالِ: المباحُ والمكروهُ، قِيلَ إنَّمَا قدَّمَ الحرامَ على الحلالِ لأجلِ المبالغة لأن تأثير الحرام زيادة[٢]؛ لأنه يتعلق بالأخروية فَلِذَا قدَّمَهُ، والأولى عندي أَنْ يُقَالَ: إنَّ تَأخيرَ الحلال لرعايةِ[٣] السَجْع[٤] كَمَا أَخَّر (الآلَ) عنْ (الأصحاب)، لذلك قُولُهُ (لإدراكِ مطالِبِي) المطالبُ: جمعُ مطلبٍ وَهُو مَصْدرٌ ميميّ بمَعْنَى المفعول، كقولِهِم (هذا الدِّرهَمُ ضَرْبُ الأَميرِ أَيْ مَضرُوبَهُ)[٥] ولِذَا جَمَعَهُ، (والصَحْبُ) -بفتحِ الصادِ وسكونِ الحاءِ- جمعُ صاحبٍ على رأي، وهُمْ جَمْعٌ لهُ على الأصحِ كرَاكِبٍ وَرَكْبٌ[٦]، والآلُ أصلهُ: (أَهْلٌ)، ولذَا كَانَ تَصْغِيرُهُ على (أهيل)، فأُبْدلَتْ آخرهُ همزةً ثُمَّ أُبْدِلَتْ الهمزةُ ألفًا وهذا القولُ ضعيفٌ؛ لأنَّ إبدالَ التخفيفِ وهو الياءُ على الثقيلِ وهو الهمزةُ مع أنَّ الهمزةَ لا يثبُتُ بحالها بَلْ تقلبُ ألفًا وجوبًا؛ لاجتماع الهمزتين، وقيلَ أُبدلتْ فاؤهُ ألفًا مِنْ غيرِ تغييرِ آخرَه وهذا القولُ أَظهرُ منَ الأولِ وأشهرُ. وخُصَّ استِعْمَالَهُ بالأشرافِ كالملوكِ وأَشْبَاهِهِم ولا يقال (آل) الاسكاف والحجام[٧]، وَقِيلَ أَصْلُهُ (أُوَيل) قُلِبَتْ الواوُ ألفًا؛ لِتَحرُكِهَا وانفِتَاحِ ما قبلِهَا وجاءَ التصغيرُ على (أُوَيل)[٨]،

(١) في (ب): المحظور.

(٢) في (ب): شديد.

(٣) في (ب): لمراعات.

(٤) السجع أن تتواطأ فاصلتان في النثر على حرفٍ واحد، أيْ انتهاء الجملتين بكلمتين متشابهتين في المعنى. ينظر: البلاغة والتحليل الأدبي: ١٩٦. فكلمة حلاله متوافقة مع الكلمات الأخيرة وكما أوردنا المقدمة بداية الكلام.

(٥) لأنَّ اسم المفعول لا يقتصر على وزن مفعول فقط، فيأتي من المصدر كما في المثال، ويأتي على وزن فعيل مثل قتيل بمعنى مقتول. ينظر: شرح الفصيح: ١١٦، وحاشية الصبان: ٤٤٢/٢.

(٦) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٥٥، ومعجم مقاييس اللغة: ٣٣٥/٣، صحب.

(٧) بل يقالُ أهلُ الإسكاف، وأهل الحجام. ينظر: سر صناعة الإعراب: ١١٤/١، وتفسير الكشاف: ٤٤٥، وعمدة الحفَّاظ في تفسيرِ أشرفِ الألفاظ: ١٤٠/١، والإسكاف: كل صانعٍ عند العرب. ينظر: تهذيب اللغة: ٤٧/١٠، وتاجُ العروس: ٤٥٠/٢٣، سكف، والحجام: هو الذي يحترف مهنة الحجامة. ينظر: العين: ٨٧/٣، وتاج العروس: ٤٤٤/٢١، حجم.

(٨) قيل بمعنى (الأهل)، وزُعِم: أنَّ ألِفه بدل عن هاء، وأن تصغيره (أهيل)، وذهب بعضهم: إلى أنَّ ألفه بدل من همزة ساكنة، وتلك الهمزة بدل من هاء، ونُسِب هذا الراي لسيبويه، ولم يذكر سيبويه في باب البدل (أن الهاء تبدل همزة)، كما ذكر أن الهمزة تبدل هاء في: (هرقت، وهيا، وهياك)، وقيل، ألفه بدل من وأَوْ فيكونُ أصلها أَوْل بفتح الواو، وطبقًا للقاعدة الشهيرة: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفًا، ولذلك قال يونس: في تصغيره أَوْيل، ونقله الكسائي نصًا عن العرب، وهذا اختيار أبي الحسن بن الباذش. ينظر الكتاب: ٢٣٨/٤، وسر صناعة الاعراب: ١٠١/١، والاقناع في القراءات السبع: ٩٠، وإلى الوجهين أشار الإمام الشاطبي رحم الله فقال: - متن الشاطبية، حرز الأماني ووجهة التهاني: ١١، وينظر الوافي في شرح الشاطبية: ٥٧.

فإبدالُهُ مِنْ هَمْزةٍ هَاءُ أصلُها وقد قالَ بعضُ النّاسِ من وأَوْ ابدِلا

قال أبو شامة[١] في شرحِ الشاطبيّ وهو الصحيحُ واشتِقَاقَهُ من (آلَ) (يؤولُ) إذا /و٤/ رَجِعِ فَسُمِي (الآلُ)؛ لأنَّ آلَ الرجُلِ يرجِعُونَ إليهِ في النَّسَبِ أوْ الدِّينِ أوْ المذهبِ[٢]، واختُلِفَ في آلِ النبيِّ مَنْ هُمْ. قالَ قومٌ آل أُمَّتِهِ، وقالَ بعضُهُم آلَ أَزواجِهِ وذريَّتِهِ، وقالَ آخرونَ آله: أهلُ بيتِهِ الأخيار وهو الأصحُ[٣]، وأَهلُ بيتِهِ: عليٌ[٤] وفاطمةٌ[٥] والحسنُ[٦]{والحسينُ[٧] عليهمِ السلام مع أولادِهِم، النبيُّ لفَّ عليهِم العباءَةَ وقالَ: ((هَؤُلَاءِ}[٨] أَهْلُ بَيْتِي))[٩]، ولِهذَا يُقالُ لهم أَهلُ العباءَةِ، والخمسةُ النجبَاءُ وهم مع رسولِ اللهِ ﷺ[١٠].

قولُهُ **(وبعد)** مِنَ الظروفِ المبنيَّةِ على الضمِ المنقطعةُ عَنْ الإضافةِ. أيْ بَعدَ حمدِ اللهِ تعالى وشكرِهِ وتمجيدِه وتنزيهِهِ، والصلاةُ على سيّدنا فأقولُ إنّي إلى آخرِهِ، وتقديرُ المقولِ في الكلامِ غيرَ عزيزٍ، والعاملُ في {الظرفِ} المنقطعةِ عن الإضافةِ هُوَ أَقولُ المقدَّر، وإتيانُ الفاءِ في قولِهِ **(فإنّي)** إمَّا لربطِ الكلامَ بِمَا قَبْلَهُ والمنعُ مِنْ توهمِ اضافتهِ (بعد) إلى مَا بَعْده، أَوْ إرادةُ معنى (أمَّا بعدُ)، وإنْ لمْ يذكرْ

---

(١) أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٣٦١، الطبقة السادسة عشرة، وطبقات الشافعية الكبرى: ١٦٥/٨، الطبقة السادسة.

(٢) وحجته في ذلك: لجريانه على القياس، وأهل التصانيف من اللغويين لا يفسرون هذه الكلمة إلا في فصل الواو بعد الهمزة فيكون أصل الكلمة أول كما أن أصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا في اللفظين على قياس معروف في علم التصريف فهو مشتق من آل يئول إذا رجع أي أن آل الرجل إليه يرجعون في النسب أو الدين والمذهب، وإذا كان من باب قال فله حكم قال فيدغم. ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٨٥.

(٣) ينظر: شعب الإيمان: ١٥١/٣، وعمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ٢٤٤/١، وعمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٨٠/٩.

(٤) سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن عم رسول الله ﷺ استشهد (٤٠ هـ). ينظر: أسد الغابة: ٨٧/٤، والإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٤/٤.

(٥) فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشميّة، صلّى الله على أبيها وآله وسلّم ورضي عنها (ت: ١١هـ). ينظر: أسد الغابة: ٢١٦/٧، والإصابة في تمييز الصحابة: ٢٦٢/٨.

(٦) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو محمد، سبط النبي ﷺ. ينظر: أسد الغابة: ١٣/٢، والإصابة في تمييز الصحابة: ٦٠/٢.

(٧) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميّ، أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ استشهد: (٦١هـ). ينظر: أسد الغابة: ٢٤/٢، والإصابة في تمييز الصحابة: ٧٢/٢.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) تتمة الحديث: ((اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا)). مسند الإمام أحمد: ١٩٥/٢٨، مسند الشاميين، برقم: ١٦٩٨٨، وسنن الترمذي: ٦٦٣/٥، أبواب المناقب، باب: مناقب أهل البيت عليهم السلام، برقم: ٣٧٨٧.

(١٠) في (أ): (رسول الله ﷺ).

الاستفاضةُ في الكلامِ في مثلِ هذا المقام[١].

(بعدَ إنْ شرحتُ) ظرفٌ لقوله **(فيما بعدُ)** شرحتُه ثانيًا، وإضافةُ الكتابِ إلى الكافيةِ[٢] إمَّا لأنَّه صفةُ مؤنَّثٍ في التقديرِ أَيْ: المقدمةُ الكافيةُ وإمَّا للمبالغة كما في رواية، وأمَّا لتُنْقَلَ من الوصفيةِ إلى الاسميةِ، وأمَّا لأنَّهُ فاعلةٌ بمعنى المصدرِ كالكافيةِ بمعنى الكذبِ.

قولُهُ **(في النَّحوِ)** ظرفٌ مستقِرٌ مَحَلهُ النصبُ على الحالِ مِنْ قولِهِ كتابُ الكافيةِ. قوله /ظ٤/ **(أولًا)** مفعولٌ مطلقٌ له أيْ: شرحًا سابقًا مع إيرادِه ظرفُ شرحتُ، **(والإيراداتُ)**: إمَّا جمعُ إيراداتْ بناءُ المرَّةِ ومصدرُ المرَّةِ يجوزُ جمعُهُ لإرادةِ الأنواعِ كقَولِهِ تَعَالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا}[٣]، أمَّا الإيرادُ {فلو جُمِعَ}[٤] لالإرادةِ الأنواعِ يجمعُ[٥] على (أوارِيد) كما يُقالُ في جمعِ أكارِم (أكاريم)[٦]، والمرادُ بهما الأسئلةُ والاعتراضاتُ.

(والأجوبةُ): جمعُ جوابٍ وهُو عبارةٌ عَنْ كَلامٍ يقطعُ سؤالَ السائلِ مَعَ القصدِ إلى ذلك[٧]. والأبحاثُ جمعُ بحثٍ وهو الفحصُ {أَيْ: الطلبُ }[٨]عَنْ المسألةِ إظهارًا للصواب[٩]. وإعرابُ قولِهِ ثانيًا كإعرابِ قوله أولًا، قوله**(مختصَرًا)** يجوزُ بكسرِ الصَّادِ؛ ليكونَ اسم فاعل ونصبُهُ على الحالِ من ضميرِ الفاعلِ، ويجوزُ بفتحِهَا؛

---

(١) فعلى التقدير الأول تكون دالةً على الربط بما قبلها، وعلى المعنى الثاني يكونُ ما قبلها علةً لما بعدها، ولذلك وقعت في جواب الشرط، وهذا مثل قول الشاعر:

أقِيمُوا بني أُمِّي صُدُور مطيكم فَإِنِّي إِلَى قوم سواكم لأميل

فالْفَاء فِيهَا تَنْبِيها على أَن مَا قبلهَا عِلّة لما بعْدهَا، وَلذَلِك وَقعت فِي جَوَاب الشَّرْط. وَقد تدل على ربط الشَّيْء بِمَا قبله، وَالْمعْنَى أَن غفلتكم وإهمالكم يُوجب مفارقتي لكلم. ينظر: إعراب لامية الشنفرى للعكبري: ٥٧، وإعراب القرآن وبيانه درويش: ٤٢١/١.

(٢) في (ب): (وإضافةُ الكتابِ إلى الكافيةِ كاضافةِ شجرٌ وراكبٌ، والتاء في لفظ الكافية).

(٣) سورة الأحزاب: (من الآية:١٠)، والشاهد في الآية الكريمة: أنَّ المصدر النوعي يثنى ويجمع على الخلاف، فمن أجاز جمعه استشهد بقوله تعالى، وخالفهم الأخفش فقد جعله من باب: أنَّ العرب تلحق الواو والياء والألف آخر القوافي فشبهوا رؤوس الآي بذلك. معاني القرآن للأخفش: ٤٨٠/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢٠/١، والبديع في علم العربية: ٨٩، ومعجم الصواب اللغوي: ٦٩١/١.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) في (ب) لجمع.

(٦) ربما قصد وزن الجمع بهذا المثال، وإلَّا فإنَّ صيغة الجمع أكاريم تأتي أيضًا لإرادة النوع. ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٨٣/٣.

(٧) ينظر: الكليات: ٣٥٢.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) ينظر: العين: ٢٠٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٩/٤.

ليكونَ اسم مفعول[١] ونصبه حينئذٍ[٢] على أنَّه صفةٌ لمصدرٍ مقدرٍ إلى جعلنا. **(ثانيًا)** ظرفًا أيْ شرحتَهُ زمانًا لاحقًا شرحًا مختصرًا، أو صفةُ بعد لمصدرٍ مقدرٍ أنْ جعلنَا ثانيًا. مختصرًا[٣] صفةً لمصدرٍ مقدرٍ أيْ: شرحًا ثانيًا مختصرَ الحالِ خلاف العقْدِ، والمرادُ به ههنا: بيانُ الألفاظِ جمع اللَّفظِ والشَّرحِ والإيضاحِ والبيانِ.

و**(المعني)** جمعُ المعنَى وهُو مصدرٌ ميميّ بمعنى المفعول[٤] كما قُلنَا في المطلبِ، أو اسمُ مكانٍ؛ لأنَّهُ موضعَ العنايةِ، قولُه **(والإشارةُ)** عطفٌ /و٥/ على **(حلَّ)** والتحليلُ: الإبانةُ والتوضيحُ[٥]، والتركيباتُ: جمع تركيبةِ أوْ تركيبٍ على ما مرَّ في الإيراداتِ، والمبانِي جمعُ المبنى، والمرادُ بهمَا القواعدُ والأصولُ، والضميرُ في شرحتَهُ وألفاظه ومعانيه وتركيباته ومبانيه عائدٌ[٦] إلى كتابِ الكافيةِ.

قولُه **(إلَّا نادرًا)** منصوبٌ على الاستثناءِ وهو إمَّا راجعٌ إلى قوله **(حلُّ ألفاظِهِ، وشرحُ معانيهِ، والإشارةُ إلى تحليلِ تركيباتِهِ ومبانيهِ)**، أوْ إلى مبانِيهِ فقط، بناءً على الخلافِ المشهورِ في علم الأحوالِ، من أَنَّ الاستثناءَ الواردَ عقبَ الجملِ هَلْ يَرجِعُ إلى كلِّهَا أوْ إلى الأخيرةِ منهَا[٧].

---

(١) ما زاد على الثلاثي يصاغ منه اسم الفاعل بإبدال مضارعه ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وفي اسم المفعول بفتح ما قبل آخره. ينظر: إتحاف الطرف في فن الصرف: ١٠٣، ١٠٨.

(٢) في (أ) و(ب) وردت: (ح)، وهي من الرموز الشائعة عند النساخ وسأكتفي بذكرها في هذا الموضع.

(٣) سقط من (ب): قوله: (أي شرحته زمانًا لاحقًا شرحًا مختصرًا أو صفة بعد لمصدر مقدر أن جعلنا ثانيا مختصرًا)، ويوجد في موضعها بياض مقدار كلمة واحدة.

(٤) ترد صيغ سماعية- عن العرب- تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من مصدر الثلاثي وليست على وزنه فهي نائبة عن صيغة «مفعول» في الدلالة على الذات والمعنى. يُنظر: ارتشاف الضرب: ٥/ ٢٢٨٧- ٢٢٨٨.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٠/٢، والمعجم الوسيط: ١٩٤/١.

(٦) سقط من (ب).

(٧) اختلف العلماء في هذه المسألة وأكثر من فصَّل القول فيها الأصوليون، قال أبو حيان: «وفي هذه المسألة خلاف وتفصيل مذكور في علم أصول الفقه». ارتشاف الضرب: ١٥٢٢/٣، والتفصيل فيها: أنَّ الاستثناء الوارد عقب الجمل يعود إلى الجملة الأخيرة فقط، وهذا قول السادة الأحناف، والإمام الرازي، وأبو حيَّان الأندلسي من النحاة. ينظر: أصول السرخسي: ٤٤/٢، وبديع النظام: ٥٠٨/١، والمعالم في أصول الفقه للرازي: ٩٣، وارتشاف الضرب: ١٥٢١/٣-١٥٢٢، ومذهب الجمهور من العلماء أنَّ الاستثناء يعود إلى جميع الجمل إذا وجدت قرينة على ذلك، ومن قال بهذا الرأي هم السادة الشافعية، والإمام مالك، وإمام النحاة ابن مالك. ينظر: شرح تنقيح الفصول: ١٩٤، والبرهان في أصول الفقه: ٣٨٨/١، وشرح التسهيل: ٢٩٣/٢، وليس عوده إلى جميع الجمل على إطلاقه فمنهم من جعله بشروط أهمها: أن تكون الجمل معطوفةً بالواو، وأن لا يكون بينها كلام طويل، وأن يكون بين الجمل تناسب، وأن يمكن عود الاستثناء على كل واحدة منها. ينظر: الإبهاج: ١٦٢/٢، ومنهج السالك: ٤٠٦/٢، والمثال عليها: قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ} سورة البقرة: ٢٤٩، فالاستثناء فيها يعود على الجملة الأولى فقط لأنها تطلب المعنى وتقتضيه، ولا يمكن عودها على الباقي. ينظر: البحر المحيط: ٣٢٢/٣، والتحبير: ٢٥٨٧/٦، وقوله تعالى: {وَمَنْ

قولُهُ **(مَعَ ذِكْرِ)** وكَذَا قَولُهُ **(لِرَسم)** متعلِّقٌ بـ: **(شرحتُ)** الثاني، و**(الذكرُ)** مصدرٌ مضافٌ إلى المفعولِ والفاعلُ محذوفٌ؛ لجوازِ حذفِ فاعلِه، والتقديرُ مع ذكري عللٌ أكثرَها، و**(العللُ)** جمعُ العلَّةِ مضافةٌ إلى اسم التفضيلِ، ويجوزُ أَنْ يُقرَأَ عللٍ بالتنوينِ؛ ليكونَ اسمُ التفضيلِ بدلًا من (عللٍ) بدلُ البعضِ منَ الكلِ والمعنيان متقاربان[١]، والضميرُ المجرورُ في **(أكثرِها)** عائدٌ إلى المذكوراتِ من الألفاظِ والمعاني والتركيباتِ والمباني، وقيلَ بل إلى التركيباتِ فقط، وليسَ بواضحٍ، هذا إذا قُرِئَ **(عللِ أكثرها)** بالإضافة، أمَّا إذا قُرِئَ **(عللٌ)** -بالتنوين- /ظ٥/ فالضميرُ في أكثرِهَا عائِدٌ الى العللِ لا غير.

قولُه **(برسم)** متعلقةٌ بقولِهِ **(شرحتُ)** وَقَدْ وَقَعَ في بعضِ النُّسَخِ **(جعلته لرسم)**[٢]، فعلى هذا اللَّامُ متعلقةٌ بجعلتَهُ، والرَسمُ: جَعلُ الشيءِ مرسومًا وهو مصدر (رَسَمَ يَرْسُمُ) على مثالِ (نَصَرَ يَنْصُرُ)[٣] ، مضافٌ الى المفعولِ والفاعل محذوف، أيْ: لرسمي خدمتُ الاميرَ والخِدْمَةُ أيضًا مصدر (خَدَمَ يَخْدُمُ)[٤] على مثالِ (نَصَرَ يَنْصُرُ) مضافٌ إلى المفعولِ والفاعل محذوف، أيْ: خدمتي، (الأمير): مجرورٌ؛ لكونِه مضافٌ إليه، وما بعدَهُ من المجروراتِ أو مضافٌ لَهُ، ويجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ على المدحِ على تقديرِ هو الكبيرُ أو أعني الكبيرَ.

(السُّلالةُ) ما يسيل من الشيء والمراد به هنا الولد والنسل[٥]، والمرادُ جمعُ الأميرِ وهو اسمُ فاعلٍ للمبالغةِ (أمَرَ يأمُرُ)[٦]، و**(الوزراءُ)** جمعُ وزيرٍ هو (فعيل) بمعنى الفاعل كـ(الإكليل) بمعنى (المواكل)، سُمِّيَ الوزيرُ

قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا} سورة النساء: ٩٢، فالاستثناء يعود على الجملة الأخيرة فقط. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٣/٥، وقوله تعالى: {كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٨٦) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٨٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٨٨) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا} سورة آل عمران، فالاستثناء فيه راجعٌ إلى جميع الجمل؛ لصحة المعنى. ينظر: الاستغناء في أحكام الاستثناء: ٦٧١، والبحر المحيط: ٣٢٢/٣.، وهذا هو الراجح في قول المؤلّف رحمه الله.

(١) اسم التفضيل هو لفظ (أكثرها) الذي يأتي بعدها، والمعنى الثاني أرجح وهو كما ضبطه صاحب المتن.

(٢) بهذا اللفظ ضبطه صاحب المتن.

(٣) لفظ رسم يأتي بهذه الصورة من الباب الأول. ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٣٥/١، ويرد من الباب الثاني على صورة: (رَسَمَ يَرْسِمُ) مِثْل (ضَرَبَ يَضْرِبُ). ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٩٤/٢، والقاموس المحيط: ١١١٣/١.

(٤) من الباب الأول بفتح عينه في الماضي وضمها في المضارع. ينظر: المخصص: ٣٢٦/١.

(٥) ينظر: العين: ٣٢٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٢.

(٦) صيغة فعيل تأتي اسم فاعل واسم مفعول حسب المعنى ووردت ههنا اسم فاعل. ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٠٩/٢.

وزيرًا؛ لأنَّهُ يحملُ عنْ السلطانِ وزرَ[١] أيْ ثُقْلَ مشتق من الوِزْرِ بمعنى الثُّقلِ[٢]، و(المَفْخَرْ) إمَّا مصدرٌ ميميّ بمعنى (الفخر)، وأمَّا اسمٌ موضعٍ منهُ، والمرادُ به ههنا ما يُفتَخَرُ بِهِ أيْ: يَفتَخِرُ به العربُ والعجمُ[٣]، يا لَهُ مثل[٤] هَذَا الأميرِ الذي لا نَظِيرَ[٥] لَهَ فِيمَا بينَ الأُمراء والوزراء والعَرَبُ -بفتحتين أو ضمُ العينِ وسكونُ الرَّاء- جيلٌ من النَّاس،[٦] والعَجَمُ -بفتحتين/و٦/ أو ضم العين وسكون الجيم- خلاف العرب[٧].

(الدَّولَةُ) مصدرٌ مِنْ دالَ فلانٌ يَدولُ أَيْ دَارَ أَمرُ الدِّينِ والملَّةِ والشرفِ. **(الإسلامُ)**: في اللغة الاستسلام والانقياد[٨] كقوله تعالى {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}[٩]، وفي عُرفِ الشَّرعِ عبارةٌ عَنْ الإقرارِ باللِّسانِ والتصديقِ بالجنانِ والعملِ بالأركانِ[١٠]، وقِيلَ عبارةٌ عَنْ الانقيادِ وأَمْرُ الشَّرعِ ونواهيه[١١]، قولُهُ **(شمسُ الإسلامِ)** تشبيهًا له بالشمسِ من جهة الإظهارِ وإفاضتُهُ المنافعَ أيْ: هو مظهرُ الاسلامِ ومفيضُ المنافعِ على المسلمين، قوله **(يحيى)** مجرور تقديرًا؛ لأنَّهُ بدلٌ من الأميرِ أوْ عطفُ بيانٍ لهُ، ويجوزُ أنْ يكونَ منصوبًا تقديرًا؛ لأنَّه بدل من الأمير أوْ عطف بيان له، ويجوزُ أنْ يكون منصوبًا تقديرًا بتقدير أعني، وأنْ يكونَ مرفوعًا تقديرًا[١٢] على أنَّهُ خبرُ مبتدأ محذوفٍ أيْ هو يحيي، فعلى هذا يجوزُ في (الابن) الذي هو صفةٌ لهُ الحركاتُ الثلاثُ، وكتبَ يحيي بالياءِ دونَ الألِّف؛ للفرقِ بينَهُمَا علمًا وفِعْلًا، ولَمْ يعكسْ، لأنَّ الفعلَ أثقلُ والألف أخفَّ منُه فخصَّ الأخفَّ بالأثقلِ للتعادلِ[١٣]، وكَتَبَ (الابنُ) بغيرِ همزةِ وصلٍ للتخفيفِ لأنَّه وقع صفةً بين العلمين، قوله **(ابراهيم)** مجرورٌ بإضافةِ الابن إليه، إلَّا أنَّهُ فُتِحَ موضعَ الجرِّ لأنَّه غيرُ منصرفٍ للعلميَّةِ والعُجمةِ[١٤]، كما أنَّ **(يحيي)** غيرُ

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٠٧/١،.

(٢) ومنه قوله تعالى: {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} سورة محمد الآية:٤، فالأوزار قيل بمعنى الأثقال. ينظر: المحرر الوجيز: ١١١/٥.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط: ٦٧٧/٢.

(٤) سقط من (ب) قوله: (يا له مثل).

(٥) في (ب): يظهر.

(٦) ينظر: الصحاح: ٢٧٨/١، عرب.

(٧) بضم العين تكون بهذا المعنى. ينظر: الصحاح: ١٩٨٠/٥، عجم.

(٨) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٣٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٦١/١٢.

(٩) سورة الصافات: (الآية: ١٠٣).

(١٠) هذا هو تعريف الإيمان وليس الإسلام عند أهل العقيدة. ينظر: العقيدة الإسلامية ومذاهبها: ٢٤١.

(١١) هذا هو تعريف الإسلام عند أهل العقيدة. ينظر: العقيدة الإسلامية ومذاهبها: ٢٦٤.

(١٢) في (ب): (تقديرًا أعني).

(١٣) ينظر: درة الغوَّاص وشرحها: ١٧١.

(١٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٩١/١، وارتشاف الضرب: ٨٧٦/٢.

منصرفٍ للعلميَّةِ ووزنِ الفعلِ[١]، والابنُ الذي /ظ٦/ بعدَ ابراهيم مجرور؛ لأنَّه صفةُ مجرورِ، قولُهُ **(يَغْرُوش)**[٢] يُروى بفتحِ الياءِ التحتانيةِ المثناة، وسكون العين المنقوطة، والراءُ المهملةُ المضمومةُ، والشينُ المعجمةُ، فهو غيرُ منصرفٍ؛ للعلميةِ والعُجْمَةِ، ويُروى بالعينِ المهملةِ فعلى هذا يكونُ عدمُ انصرافِه للعلميةِ ووزنِ الفعلِ.

قولُهُ **(بيلكا)** ملكٌ، قد صُحِّحَ في بعضِ النُّسخِ بفتحِ الياءِ المنقوطةِ بنقطةٍ واحدةٍ بعدها ياءً تحتانية مثناة مفتوحة، بعدها لامٌ ساكنةٌ، وفي بعضِهَا بكسرِ الياءِ المثلثةِ التحتانيةِ وسكونِ الياءِ وفتحِ اللَّامِ وقد وقعَ في بعضِ النُّسَخِ لفظ ابن بعد يغروش[٣] فعلى هذا يكونُ (بيلكا) لملك مضافٌ إليه للابن، ولمْ يوجدْ في بعضِها لفظ ابن، فعلى هذا يكونُ (بيلكا ملك) لقبًا لـ(يغرش)، ويكونُ عطفَ بيانٍ لهُ وهو على كلا التقديرين مجرورٌ لا مضاف إليه أو تابعٌ للمجرورِ، إلَّا أنَّه فَتحَ في موضعِ الجرِ؛ لكونِهِ غير منصرف للعلمية والتركيب، قوله **(الختى)** بضم الخاء المنقوطة، وفتح التاء المثناة منسوب إلى ختن اسم موضع وهو صفة ليحيى فيجوز فيه الرفع والنصب والجر أو صفة لـ(يغروش)[٤] أو (بيلكًا لملك)، ولا يكونُ إلَّا مجرورًا.

قوله **(أعزَّ الله انصارُهُمَا)** أيْ جعلَ أنصارَهُما أعزازًا، والأنصارُ جمعُ نصيرٍ /و٧/ كشريفٍ وأشراف، وقيلَ جمعُ ناصرٍ[٥]، **(وضاعَفَ)** بمعنى ضعيفٍ أيْ ثنَّى[٦]، قولُهُ **(بسببِ انشغالِه)** متعلقٌ بشرحتَه أو جعلتَه، والضميرُ في انشغالِهِ عائدٌ إلى الأميرِ وإلى يحيي، قوله **(بهذا الكتابِ)** متعلقٌ بالاشتغالِ، قولُه **(دُستور)** بضم الدال القانون، والشيء الذي يرجع إليه في الأمور[٧]، قولُهُ **(في هذا الفنِّ)** أيْ: النَّوع وهو النَّحو، والجارُ والمجرورُ أعني قوله (في هذا الفنِّ) في محل الرفع على أنَّه صفةٌ للدستورِ كأين في هذا الفن.

قولُهُ **(لأُولي الألبابِ)** متعلقٌ بقولِه (في هذا الفن)، ويجوزُ أنْ يَتَعلَّقَا معًا بما في الدستور من معنى الفعلِ الذي هو الرجوعُ، أيْ: هو مرجعٌ إليه في هذا الفن لأولي الألباب وأولف بمعنى الأصحاب جمع ذو من غير لفظه كقوم في جمع رجل، ونسوة ونساء في جمع مرأةٌ وإعرابُه كإعرابِ (مسلمين) ويكتبُ واوٌ بين

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٩١/١، وارتشاف الضرب: ٨٧٦/٢.

(٢) في (ب): يغرش.

(٣) في (ب): يغرش.

(٤) في (ب): يغرش.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٨٢١/٤.

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٨٢١/٤.

(٧) بضم الدال فصيحة. ينظر: تاج العروس: ١٩/٢٦، وجعل الدكتور أحمد مختار عمر (دَستور) بفتح الدال صحيحة. ينظر: معجم الصواب اللغوي: ٣٧١/١.

الألف واللام لئلا يلتبسَ حالتَي النصبِ والجرِّ بأي[١]. و **(الألبابُ)** جمعُ لبٍ وهو العقلُ[٢]، قولُهُ **(وسمَّيتُهُ)** {عطفٌ} [٣]على قولِهِ شرحتَهُ وضميرُ المفعولِ عائدٌ على الشَّرحِ المدلولِ عليهِ بلفظِ شرحتُهُ، كقوله تعالى: {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}[٤].

قولُهُ **(الوافيةُ)** اسمُ فاعلٍ من (وفى يفي) أيْ: تمَّ والتاءُ فيه للمبالغة أو المتابعةِ معَ /ظ٧/ لفظةِ الكافيةِ، والجارُّ مع المجرورِ في محلِ النَّصبِ على أنَّهُ مفعولُ الثاني لسميته وأُدخلَتْ فيه الياء لتضمنهِ معنى (خَصَّصتُ).

قولُهُ **(في شرحِ)** يتعلَّقُ بالواو فيه باعتبار المعنى الأصلي، قولُهُ (لكونِهِ إشارةً) إلى وجهِ تسميةِ الشَّرحِ بالوافيةِ والضميرُ فيه عائدٌ إلى الشرحِ وهو فاعلُ المصدر أعني الكون. قولُهُ **(وافيًا)** منصوب على أنَّه لكون أو حال، قولُهُ **(وموصلًا)** عطفٌ على وافيًا، قولُهُ **(لطالبيه)** متعلقٌ بـ(موصلا)، والضميرُ عائدٌ إلى كتابِ الكافيَّةِ، وأصلُهُ طالبين حذفت النون للإضافة[٥]، وقدْ وقعَ في بعض النُّسَخِ لطالبِهِ بلفظِ المفردِ، وقولُهُ **(إلى مقاصدِهِ)** متعلقٌ بـ(موصلا) وهو جمعُ المقصدِ، وهو المصدر الميميّ بمعنى المفعول ولذا جمَعَهُ، وكذا (معانيَّه) -بالعين المهملة- جمع المعنى بمعنى المعني، والضمير فيهما عائدٌ لكتاب الكافيَّةِ.

قولُهُ **(وما توفيقي)** مبتدأ وخبره **(إلَّا بالله)** وهو استثناء مفرَّغ أيْ وما توفيقي حاصلٌ بأحدٍ إلَّا بالله، والتوفيقُ جعلُ اللهُ فعلُ العبدِ موافقًا لأمرِهِ، مع بقاء الاختيار، وقيل موافقة إرادة العبد وفعله قضاء الله وقدره وقيل جعل الأسباب/و٨/ موافقة في التسبيب[٦].

وقولُهُ **(عليهِ)** يَتعلَّقُ بـ**(توكلتُ)** مقدمًا عليه، وفائدةُ التَّقديم الاختصاصُ وكذا فائدةُ النفيِ والإثباتِ في قوله (وما توفيقي إلَّا بالله) الاختصاصُ والحصرُ، و(التوكلُ) تفويضُ الأمرِ الى أحدٍ والاعتمادُ عليهِ. قولُهُ **(وإليه أُنيبُ)** من عطف المضارع إلى الماضي وتقديم إليه على الفعل لما ذكرنا في عليه توكلت الرجوع والإنابة تمت بعون الله الوهاب[٧]./ظ٨/.

---

(١) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٥٣٢١/١٠.

(٢) ينظر: المزهر في اللغة وأنواعها: ١/ ١٥٨.

(٣) في (أ): بياض مقدار كلمة.

(٤) سورة المائدة: (من الآية: ٨)، فلا بدَّ للضمير من مرجعٍ يعودُ إليه، ففي الآية الكريمة الضمير عائد إلى العدل لأنَّه جزء مدلول الفعل أعدلوا. ينظر: شرح التسهيل: ١٧٥/١، وارتشاف الضرب: ٢٤٣/٢.

(٥) طبقًا للقاعدة النحوية لا تجتمع الإضافة مع النون التالية للإعراب. ينظر: قطر الندى: ٢٥٤.

(٦) ولا يسمى التوفيق توفيقًا إلَّا لما حسُنَ من الأفعال. ينظر: الصحاح: ١٥٦٧/٤، وفق، والفروق اللغوية: ٤٦٤.

(٧) لم يرد في (ب) قوله: (بعون الملك الوهاب).

المصادر والمراجع

• إبراز المعاني من حرز ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، دون تاريخ.

• الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي، والدكتور نور الدين عبد الجبار، دار البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

• إتحاف الطرف في فن الصرف، ياسين الحافظ، والدكتور محمَّد علي السلطاني، دار العصماء، الطبعة الأولى: ١٤٣٣ه-٢٠١٢م.

• الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م.

• أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

• ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

• الاستغناء في أحكام الاستثناء، شهاب الدين القرافي (ت: ٦٨٢)، تحقيق: الدكتور طه محسن، مطبعة الرشاد-بغداد، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

• أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ط/ ١: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

• الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١: - ١٤١٥ هـ.

• أصول السرخسي، محمَّد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار المعرفة بيروت، ١٤١٤ه-١٩٩٣م.

• إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، دار اليمامة - دمشق - بيروت ، دار ابن كثير - دمشق - بيروت ط ٤/، ١٤١٥ هـ.

• إعراب لامية الشنفرى، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي محب الدين(ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: محمَّد أديب عبد الواحد، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

• الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، ، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار الصحابة للتراث، ط/ ١: ١٤٠٣هـ.

• الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور: جودة مبروك محمد مبروك، المكتبة العصرية، ط/ ١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

• أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

• البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت: ١٤٢٠هـ.

• بديع النظام، أو نهاية الوصول إلى علم الأصول، مظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي، تحقيق: الدكتور: سعد بن غرير بن مهدي السلمي، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

• البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط/ ١: ١٤٢٠هـ.

• البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني(ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمَّد بن عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان- صيدا، بدون تاريخ.

• البلاغة والتحليل الأدبي، الدكتور أحمد أبو حاقة، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

• تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، وزارة الإعلام: الكويت، ط/ ٢: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

• تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف، ١٩٩٣م.
• التحبير شرح التحرير، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي(ت : ٨٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن الجبرين، والدكتور عوض القرني، والدكتور أحمد السراح، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
• التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)الدار التونسية للنشر تونس، ١٩٨٤م.
• تصحيح الفصيح وشرحه، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: ٣٤٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
• التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط/ ١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
• التعريفات الفقهية التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
• تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة: لبنان-بيروت، ط/ ٣: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
• تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (شرح التسهيل)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط/ ١: ١٤٢٨هـ.
• تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ١: ٢٠٠١م.
• جامع الشروح والحواشي-معجم شامل لأسماء الكُتُب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شُرُوحها-، عبد الله محمَّد الحبشي، دار المنهاج، ط/ ١: ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م.
• الجامع لأحكام القرآن لجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية،: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
• جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار

العلم للملايين - بيروت، ط/ ١: ١٩٨٧م.

• الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى: - ١٤١٨ هـ.

• حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/ ١: ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

• حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط/٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

• الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ.

• الخصائص: صنعه أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دون تاريخ.

• دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، دون تاريخ.

• درة الغوَّاص وشرحها وحواشيها وتكملتها، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي، دار الجيل بيروت، ومكتبة التراث الإسلامي القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

• ديوان الحطيئة، برِوَاية وشرح ابن السكيت (٢٤٦هـ)، دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/ ١: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

• روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي(ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر- بيروت. د.ت.

• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١: ١٤١٥هـ.

• الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ ١: ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

• سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، وشارك في التحقيق: أحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،

ط/١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

• سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

• شذا العرف فِي فن الصرف: الشيخ احمد الحملاوي ، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط/ ١: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

• شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

• التصريح بمضمون التوضيح في النحو أو شرح التصريح على التوضيح ،خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط/ ١: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

• شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت: ٦٨٦ه)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

• شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي عبيد جاسم، دار الآثار والتراث، ط/ ١: ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

• شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف (سلسلة ذخائر العرب -٣٥-)، ط/ ٥، دون تاريخ.

• شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار المأمون للتراث، ط/ ١: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

• شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

• شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش النَّحوي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

• شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي

الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف، شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

• شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

• شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/ ١: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م.

• شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١: ٢٠٠٨م.

• شرحان على مراح الأرواح في علم الصرفشرحان ، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة: ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م.

• شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

• شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط/ ١: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

• الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون-دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

• الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

• ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط/ ١: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

• طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق:

الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ٢: ١٤١٣ه.

• طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، ط/ ١: ١٣٩٦ه.

• عتابات النص بحث في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدكتور يوسف الإدريسي ، منشورات مقاربات، آسفي، المملكة المغربية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨.

• العقيدة الإسلامية ومذاهبها، الأستاذ الدكتور قحطان الدوري، دار كتاب ناشرون، الطبعة الخمسة، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

• عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

• عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الإمام بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، ضبطه: عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠١م.

• العنوان الصحيح للكتاب، الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، ط/ ١: ١٤١٩.

• العين، لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.

• غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر- دمشق: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

• معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم)، ط/ ١: ١٤١٢هـ.

• القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

• شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري، (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد،

حاشيةٌ لديباجةِ الشَّرحِ المتوسِطِ للكافية للقاضي أبي سعيد بن أحمد الزاوري (دراسة وتحقيق) ـــــــــ

المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

• الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ ٣: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

• الكتاب وصنعة التأليف عن الجاحظ، عباس أرحيلة، وزارة الأوقاف الكويت، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

• الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

• اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط/ ١: ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

• لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/ ٣: ١٤١٤هـ.

• لوامع الأنوار البهية في مشيخة واسانيد مفتي الديار العراقية، جمعه واعتنى به: السيد علي بن محمد الحسني السامرائي، دار الإبداع-تكريت، الطبعة الثانية: ٢٠٢٠م.

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١: ١٤٢٢هـ.

• مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة:١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

• المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ١: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

• المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

• المساعد على تسهيل الفوائد بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: الدكتور محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط/ ١: ١٤٠٠- ١٤٠٥هـ.

• مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،

مؤسسة الرسالة، ط/ ١: ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

• شرح المعالم في أصول الفقه، ابن التلمساني عبد الله بن محمد علي شرف الدين أبو محمد الفهري المصري (ت: ٦٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

• معاني القرآن للأخفش معانى القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

• معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/ ١: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

• معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ط/ ٢: ١٣٩٧ه-١٩٧٧م.

• معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط/ ١: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

• المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة. د.ت.

• معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

• معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

• معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف - شعيب الأرناؤوط - صالح مهدي عباس، دار الكتب العلمية، ط/ ١: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

• مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة: - ١٤٢٠هـ.

• المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط/ ١: ١٩٩٣م.

• مقدمات الكتاب في التراث العربي وهاجي الإبداع، الدكتور عباس أرحيلة، المطبعة والوراقة الوطنية- مراكش، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م.

• الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط/ ١: ١٩٩٦م.

• منهج السالك: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط/ ١: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

• النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، ط/٤، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

• الوافية في شرح الكافية، للعلَّامة ركن الدين الحسن بن محمَّد بن شرف العلوي الاستراباذي، تحقيق عبد الحفيظ شلبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

• الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد- الهند، ط/ ٢: ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت: ١٩٧٧-١٩٩٣م.

البحوث والمجلات:

• مقدمات الكتاب من خبئ فوائدها ومكنون نفائسها، الأستاذ بشار بكور، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: (٨٧)، الجزء: (٣).

* * *